International Coalition of
SITES of CONSCIENCE

تصحيح السّجل

مجموعة الأدوات لتعزيز سرديات تاريخيّة أكثر اشتمالًا

نبذة عن التحالف الدولي لمواقع الضمير

التحالف الدولي لمواقع الضمير هو شبكة عالمية تضمّ متاحف ومواقع تاريخية ومبادرات الأرشفة وتخليد الذّاكرة، تهدف إلى بناء مستقبل أكثر عدالةً وسلامًا من خلال إشراك الجماعات في إحياء ذكرى النضالات من أجل حقوق الإنسان ومعالجة تداعياتها المعاصرة. تأسس التحالف في العام 1999، ويضمّ اليوم أكثر من 350 عضو مواقع ضمير في 65 دولة. يقدم التحالف الدولي الدعم لهؤلاء الأعضاء من خلال أشكال المنح والتواصل والتدريب.

يُمكنك معرفة المزيد على الموقع الإلكتروني www.sitesofconscience.org

التقطَ التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير الصّور كلّها إلّا ما ذُكِرَ فيها غير ذلك.

يُدرجُ المصدرُ في الصّور الّتي لم يلتقطها التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير.

صورة الغلاف: مبادرة حقوق المرأة، أوغندا

نبذة عن مجموعة الأدوات

إنَّ مجموعة الأدوات هذه نُشِرَت في العام 2023، وهي عبارة عن دليل مفصّل حولَ تنفيذ منهجية "تصحيح السجل" الّتي ينفردُ بها التّحالف الدولي لمواقع الضمير، وتمّ وضعها من أجلِ دعمِ جهود مواقع الضمير والمنظمات المُتقاربة فكرًا في جميع أنحاء العالم، وذلكَ في سبيل تعميمِ سردياتٍ تاريخيّة أكثر اشتماليّة وإنصافًا، وفي سبيل التّصدي لِأشكال التّعصب والتمييز والإقصاء ضمنَ مجتمعات تلكَ المواقع والمنظّمات.

انبثقَت مجموعة الأدوات هذه مِن المبادرة العالميّة المُعنونَة "تصحيح السّجل سرديّةً سرديّة: بناء مجتمعات أكثر اشتمالًا وإنصافًا وتشاركًا" التي أطلقَها التّحالف في العام 2022، ورمَت إلى توسيع نطاق تأثير مواقع الضمير في بناء مجتمعات أكثر مرونةً واشتماليةً وإنصافًا.

شكر وتقدير

يتوجه التّحالفُ الدّولي لمواقع الضّمير بالشّكرِ لكلِّ من ساهمَ في إعدادِ مجموعة الأدواتِ هذه، وهم: السيّد كيت بالوم كوهن (المصمّم الغرافيكي) والسّيدة كاميلا يانزاغوانو (التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير)، والسّيدة إلينا ديل أويو (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والسيدة جوستين دي مايو (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والسيدة سيلفيا فرناندیز (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والسيدة جيجي ليم جوزيف (التحالف الدولي لمواقع الضمير) ، والسيدة أشلي نيلسون (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والدكتور سيمون روبنز (مركز حقوق الإنسان التطبيقيّة في جامعة يورك).

ويُعربُ التّحالف الدولي لمواقع الضمير عن شكرِهِ لأعضاء مواقع الضمير الستة الذين قاموا بتجريبِ منهجية «تصحيح السجل» وساعدوا في توثيق المُحصّلات العمليّة كي تتم مشاركتها مع مواقع الضمير الأخرى وحلفائها. ويخصُّ التّحالفُ بالشّكر الأشخاص الآتي تعدادهم، وذلكَ لالتزامهم وتفانيهم في إشراك مؤسساتهم في مسارِ «تصحيح السجل»:

- باميلا إيبينزا وفرانسيسكا دافالوس، متحف الذاكرة وحقوق الإنسان، تشيلي
- فولاد موتوتا، مؤسسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو
- روز كيغير، مبادرة حقوق المرأة، أوغندا
- ستيفاني تامبي، متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس
- وين تشين شانغ، المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان
- تياغو هارو سانتوس، متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل

ونُعربُ، ختامًا، عن خالص شكرنا لِمؤسِسَة «ذا هيرستوريز آركايف» (The Herstories Archive)، السّيدة راديكا هيتياراتشي، ومديرة الدّعم الاستراتيجي في منظّمة كونستيتيوشن هيل (Constitution Hill)، السّيدة ليبوغانغ ماريشان، على مَا قدّمتاهُ من توجيهٍ وخبرةٍ قيّمة على مدى تنفيذ مبادرة «تصحيح السّجل سرديّة سرديّة: بناء مجتمعات أكثر اشتمالًا وإنصافًا وتشاركًا».

وقد أبصرَت مجموعة الأدوات النّور بفضلِ دعمِ الصّندوق الوطني للديمقراطيّة.

”في مشروع ” تصحيح السجل“، نُعالجُ ونُسلّط الضّوء على الأسباب الجذرية للخطاب التّقسيميّ الّذي يؤدي إلى الاستقطاب وغالبًا إلى العنف، ونُقدّم، كذلكَ، منهجية لدعم مواقع الضمير في إنشاء سرديات عامة اشتمالية تعزّز المشاركة والتعددية في وجهِ الخطاب الاستبدادي“.

سيلفيا فرنانديز – مديرة برنامج الشبكات
العالمية في التحالف الدولي لمواقع الضمير.

قائمة المُحتوى

توطِئة 9
مقدّمة 12
نبذة عن مشروع "تصحيح السّجل" 14
نبذة عن منهجيّة "تصحيح السجل" 14
نبذة عن شركاء مشروع "تصحيح السّجل" 15
نبذة عن مجموعة الأدوات هذه 18

إبدَأ مسارَكَ في "تصحيح السّجل" 20
1. تقييم الثّغرات 21
1.1. تقييم ممارسات منظّمتكَ 23
1.2. تقييم مستودعكَ وبرامجكَ وأنشطتكَ 28
1.3. تقييم المهارات والأدوات 33
1.4. كتابة تشخيصٍ لنتائج تقييم "تصحيح السّجل" 34
2. تحديد الثغرات الواجب مُعالجتها 35
2.1. تحديد مُجتمعكَ وجمهوركَ المُستهدف (أو مجتمعاتكَ وجماهيركَ المُستهدفة) 35
2.2. تحديد الشركاء وأصحاب المصلحة الأساسيّين ضمنَ المجتمع المستهدف 37
2.3. تحديد مكامن القوة والفرص والتطلعات والنتائج 39
2.4. تحديد إجراءاتِكَ في "تصحيح السجل" 40
3. سدّ الثغرات 42
3.1. إنشاء فريقِ ابتكارٍ مشترك 42
3.2. تحديد مقارباتك الأخلاقية 45
3.3. تخطيط إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" وتنفيذها 48
4. ضمانِ سدّ الثّغرات 51
4.1. المخاطر والتّخفيف من وطأتها 51
4.2. التقييم والرّصد 54

الخلاصة: مِن سدِّ الثّغرات إلى تصحيح السّجلات 56
مُلحق 60

HOCKEY
STREET
STREET
STREET
STREET
STREET
STREET
STREET HORSLEY ST

توطِئة

تأسس متحف المقاطعة السادسة في كيب تاون في العام 1994 للتعامل مع ذكريات المجتمع المحليّ الّذي هجّرتهُ سياسات التخطيط الحضري العنصرية خلال فترة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا بين العامين 1966 و1981. وقتذاك، أُجبر سكّان المقاطعة على مغادرة منازلهم وشهدوا تدميرَ مدارسهم وكنائسهم ومراكزهم المجتمعيّة. فدُمّر الحيّ الذي يقيمون فيه، وبقي الموقع مهجورًا وكأنّه ندبة في قلب المدينة.

كانَ المتحفُ، في أصلِهِ، مشروعًا لتخليد الذّاكرة ثمّ تحوّلَ، في ما بعد، إلى متحفٍ فعليّ. أمّا اليوم، فندعو متحفنَا متحفًا مُجتمعيًّا، ذلكَ أنّ غالبيّةَ أنشطتنا النّضاليّة ومعارضنا وبرامجنا البحثيّة يُسيّرها مُجتمعٌ من السّكان السّابقين والنّاشِطين السّياسيين. وخلال الأعوام الثّلاثين المُنصرمة، ارتقيْنا مِن الممارسة العضوية المُسيّرة مِن المُجتمع، إلى منهجية ديناميكية تدعو إلى التّبصّر وتبنّي ممارسات ورؤى الجديدة. لكن، يثبتُ في صلبِ هذا الارتقاء، هدفنا الصّريح وهو مُشاركة المُجتمع وإشراكِهِ في العمليّات فِي مُختلفِ مجالات عملنا. ونتصوّر أن تكون المشاركة هذه عضويّة، غير مركزية، ومتأصّلة في المجتمع، ولكنّنا لا نزال، كغيرِنا من المؤسسات حديثة العهد أو النشأة، نحاولُ الإجابةَ على أسئلةٍ حول تأثير عملنا. فما المسافة التي قطعناها منذ لحظاتِ تأسيسنا، وهل مِن سُبلٍ مُجدية تؤدّي إلى استرجاع تلك اللحظات عبرَ مساراتٍ جديدة؟

إنَّ التّبصّر في تأثيرنا وفي الحسمِ في إمكانية البقاء على تسمية متحفنا، متحفًا قائمًا على المُجتمعِ، يُرافقهُ تحديّات جمّة. فمُجتمعُ متحف المُقاطعة السّادِسة الّذي نعملُ معه قد تغيّر: لقد فارقَنا بعض سكان المقاطعة السادسة السّابقين، في حين يُصارِعُ الجيل الأصغر من أجلِ استيعابِ معنى الانتماء إلى هذا المجتمع. وتكثرُ في المُقاطعةِ السّادسة الانقسامات الدّاخلية، الّتي غالبًا ما تُعزَى إلى طريقة تنفيذ المشروع الوطني الأكبر لاستعادة الأراضي، وذلك غداةَ الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. ويُمكنُ للسّكان السابقين أن يُقدّموا طلب عودة إلى المقاطعة المهجورة، عبرَ عمليّةٍ تخضعُ لعقوباتٍ تُحدّدها الدّولة. وعليه، شُيِّدَت منازلُ جديدة، وبدأَ كبار السن والشباب يستقرّون في الحيّ مجددًا. وقد أظهرَ العائدُونَ عبرَ هذه العمليّة، ديناميات مجتمعية جديدة تطرحُ تساؤلاتٍ جوهريّة حولَ مَن ينتمي إلى هذا المجتمع ومَن يحقّ له أن يحملَ هويّة المقاطعة السّادِسة.

متحف المقاطعة السادسة، جنوب إفريقيا

كانَ من شأنِ القصصِ والمشاعر المعقّدة المُحيطة بعمليات التّرحيل القسري ثمّ "العودة" إلى المقاطعة السادسة، أن حملَتْنا إلى طرح أسئلة صعبة حول القصدِ من معارضنا وبرامجنا التّثقيفية، وعملنا الأرشيفي مع أبناءِ المقاطعة السّادِسَة: هل يمثّل عملنا فعلاً أفرادَ المجتمع ووجهات نظرهم المختلفة، وهل ينعكس ذلك في هيكليّتنا لاتّخاذ القرارات؟ وفي حال وجدنا أنّ صوت المتحف لا يتناغم وأصوات المجتمع الأوسع نطاقًا أو العكس بالعكس، هل نستطيع أن نوفّر مساحةً للحوار وتبادل الآراء؟ وكيف يمكننا، بصفتنا مُؤسّسة، أن نُذكي هذه النوايا، فنبتكرُ ممارسة مُنظّميّة تتمحور أيضًا حول مدخلات الموظفين ومحصّلاتهم التّعلمية؟ تلك هي الأسئلة التي راودتْنَا دومًا منذ لحظات تأسيسنا الأولَى، على الرّغم من أوقاتٍ مرّت علينا، اعتبرنا فيها المُشاركة المجتمعيّة أمرًا مُفرغًا منه، أو أفرطنا في التّركيز على ضمان استدامتنا حتّى شاحَ بصرنا عن مهمّتنا الأساسية.

وقد تطلّبَ الالتزامُ لأكثر من ثلاثين عامًا التزمنا بمنهجيّة المتحف المُتمحورة حولَ المجتمع، عزيمةً صلبة وإيمانًا بالمستقبل. ففي جميع السّياقات حيثُ أمْلَت الصّدمة الجماعيّة طبيعةَ علاقاتنا القائمة بيننا وحيثُ لا نزالُ نكافحُ الرّقابة والتّحيز، نحتاجُ إلى الثّباتِ والأمل – فَنأملُ أن يقدرَ الحوار الصّعب والتّبصّر على شقّ مساراتٍ جديدة للمقاومة الجماعية، وأن يفسحَ المجال أيضًا أمامَ وجهات نظر وتفسيرات متعددة في شأنِ الماضي.

يتيحُ تطبيق منهجية "تصحيح السّجل" فرصةً مهمة للمتاحف ومؤسسات ومشاريع العدالة الاجتماعية، أن تتريّثَ وتتبصّر في ممارساتها. فالمنهجية هذه تطرحُ مجموعة متجانسة من الخطوات والتوجيهات الّتي لا تقتصرُ على "التعمّق بالبحث"، بل تشمل أيضًا توسيع نطاق البحثِ في الفرضيّات والتحيزات التي قد نصادفها في عملنا اليومي، وقد تظلّ راسخة، من دونِ قصدٍ، في أذهانِنا في حين نبذلُ قصارَى جهدنا من أجلِ تخفيف وطأة التّحديات اليوميّة الّتي تعترضُ العملَ من أجلِ التّغيير ضمنَ مُجتمعاتنا.

بالإضافة إلى ذلك، تمنحُنا المنهجيّة ضمانةً بأنّ ملاحظاتنا ومحصّلاتنا قد تؤولُ إلى تغييرٍ ملموس وأنّ عمليات التّبصّر الدّقيقة ليست أمرًا نقوم به خارجَ المُجتمعاتِ، بل داخلها.

ترشدنا منهجية "تصحيح السّجل" في ثلاث مجالات أساسية وهي: تقييم الثغرات في أعمالنا؛ وتأمين السّبل لسدّ هذه الثغرات؛ وضمان تصحيح السّجل. حينَ نعملُ ضمنَ هذا الإطار، نبدأ بالتّساؤلِ عمّا إذا كنّا قد وجدنا الأدوات والمنهجيات المناسبة لإحداث تأثيرٍ في مجتمعاتنا. ونتداولُ في التعريفات والتوجّهات الاستراتيجية. وقد يُفرضُ علينا تحدي تعديل مبادئنا التأسيسيّة لتُلبّي تغيّرَ احتياجات المجتمعات من حولنا. إنَّ لحظات التبصّر والتغيير هذه تتطلّبُ قدرًا من النزاهة غالبًا ما يُصعّبُ إقامة الحوار بين المُوظّفينَ وأصحاب المصلحة والمُجتمعات. وبالتالي، قد نخضعُ للمُساءلةِ بطرقٍ قد تكون غير عادلة وغير مريحة. عندئذٍ، نأملُ أن تلجأ إلى منهجية "تصحيح السجل" وتتّخذها مصدرًا للتوجيهِ والدّعم. فمنهجيّةُ "تصحيح السّجل" المُنبثقة مِن عملِنا الدّؤوب مع مواقع الضمير الزّميلة، إنّما هو أداة لتحقيق التغيير.

كريشيني جوليوس، مديرة قسم تحصيل المجموعات في متحف المقاطعة السادسة، جنوب إفريقيا

مقدّمة

معلمُ مجزرة كيغالي، وهو موقعُ ضميرٍ في رواندا

يقود التّحالف الدّولي لمواقع الضمير منذ العام 1999 حركة عالمية من شأنها توثيق قصص الماضي وحفظها وتبادلها من أجل بناء مستقبل أكثر سلامًا وعدالة. ويضمّ تحالف مواقع الضّمير أكثر من 350 عضوًا في 65 دولة – بما في ذلك المتاحف القائمة والناشئة والمواقع التاريخية ومبادرات الأرشفةِ وتخليد الذّاكِرَة – وهو يعملُ يدًا بيدٍ مع المجتمعات حولَ العالم من أجلِ الإجهارِ بأصواتِ الفئات المهمّشة والتّصدي لِما تسمّيه الكاتبة النيجيرية شيماماندا نغوزي أديشي* "القصص الأُحاديّة" – أي السّرديات المُضَلِّلَة الّتي غالبًا ما تكون زائفَة وتُقصِي تجاربَ الأقليّات واحتياجاتها وأصواتها، وتؤدّي، في نهاية المطاف، إلى ترسيخ الخطاب التّقسيميّ والأفكار النّمطيّة السّلبيّة والتّمييز والكره والعنف على حدّ سواء.

تتمتّعُ مواقع الضّمير بخبرة فريدة في مجال التّوثيق وجمع التّأريخ الشفهي وإشراك المجتمع المحلي، تُخوّلها تأدية دورٍ أساسيّ في معالجة القضايا المعاصرة المعقّدة، وذلك من خلال توفير منصّة عامّة لِمَن يكتمُ المُجتمع الأوسع نطاقًا أفواهَهم. ومن شأنِ وضعِ هذه القصص في صميم العمل، أن يؤدّي دورًا اجتماعيًّا جوهريًّا في دَحض السّرديات التاريخية التي تديم أشكال الإقصاء والتّمييز، وفي تحسينِ فهم القضايا المعقّدة والمنهجيّة الّتي تُولّدُ عدم المساواة والعنف اليوم.

وتقولُ أديشي إنَّ "القصصَ استُغِلَّت للنّهب والمَكْر. لكنَّ القصصَ قد تُستغلّ أيضًا للتمكين والأنسَنَة. وكما تقدر القصص أن تُحطّمَ كرامة الناس، تقدر أن ترأبَ تلك الكرامة المحطمة".

وبغيةَ دعمِ جهود مواقع الضمير، أطلق التّحالف الدولي في العام 2022 مبادرة عالمية بعنوان "تصحيح السّجل سرديّةً سرديّة: بناء مجتمعات اشتمالية ومنصفة وتشاركيّة" (يشار إليه بعبارة "مشروع "تصحيح السجل"" أو بمُصطلح "المشروع").

* أديشي، "خطر القصة الأحاديّة"، تيد غلوبال https://www.ted.com/talks/chimamanda_ngozi_adichie_the_danger_of_a_single_story?language=en

نبذة عن مشروع "تصحيح السّجل"

يهدف مشروع "تصحيح السّجل" إلى توسيع نطاق تأثير مواقع الضّمير في التّصدّي لأشكال الكراهية والعنف والتمييز في مجتمعاتها، وذلكَ من خلال اعتماد سرديّات تاريخية أكثر اشتمالًا.

وانطلاقًا من الإيمان الرّاسخ بأنّ التغيير يجب أن ينبع من الداخل، زوّدت المبادرة مواقع الضمير المشاركة بالمهارات والشراكات والمعرفة والأدوات اللّازمة لإعادة ضبط الممارسات و/أو المقاربات و/أو الوثائق داخل المُنظّمات (ومنها، على سبيل الذّكر لا الحصر، الأرشيف ومراكز التّوثيق وخطط المتاحف التّفسيريّة) وذلكَ من أجل الإجهارِ بالأصوات المهمشة وتعميم السّرديات العامّة الأكثر اشتماليةً وإنصافًا، وكذلك الحدّ من أشكال التمييز والإقصاء في المجتمع.

لذا، تعاونَ قسم الشّبكات ضمنَ التّحالف الدولي لمواقع الضمير، ضمنَ إطارِ هذا المشروع، عن كثبٍ مع ممثلِتَيْ مَوْقِعَيْ ضميرٍ، هما راديكا هيتياراتشي وليبوغانغ ماريشان، ومع ستّة مواقع ضميرٍ أخرَى في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وذلكَ من أجلِ وضعِ منهجيّة "تصحيح السّجل".

نبذة عن منهجيّة "تصحيح السجل"

تُشغِلُ منهجية "تصحيح السجل" مواقع الضّمير في تقييمٍ ذاتيّ عميقٍ ونزيهٍ يفضي إلى تحديد ثغرات تمثيل المُجتمع القائمة في الوثائق والممارسات والمقاربات، كما يفضي إلى اعتماد ممارسات جديدة من شأنها سدّ تلك الثغرات وتصحيح السّجلات التاريخيّة.

وتُعيدُ منهجية "تصحيح السّجل" توجيهَ مواقع الضمير، فتسمحُ لها بتصحيح السّرديات التاريخية من خلال بلورةِ فهمٍ جديدٍ لتجارب الفئات الّتي لطالما أُسكِتَت تاريخيًا، كما تسمحُ لها بالتّصدّي للمعلومات المُزيّفة والخطاب العام المؤذي الّذي يُحرّض على ما تُعانيه تلكَ الفئات من تمييزٍ وكراهية وعنف.

”لا يقتصرُ هدف [منهجيّة] ”تصحيح السّجل“ على اعتماد مقاربة اشتمالية لجمع القصص، بل يشمل أيضًا منح القوة للفئات الّتي يُجهرُ بأصواتها.“

ليبوغانغ ماريشان – كونستيتيوشن هيل،
جنوب إفريقيا

نبذة عن شركاء مشروع ”تصحيح السّجل“

ضمَّ مشروع ”تصحيح السّجل“ ستّة مواقع ضميرٍ من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قامَ كلٌّ منها بتجريبِ منهجيّة ”تصحيح السجل“ واختبارها ثمّ ساهمَ في توثيق العبر المُستخلصة من سَيْر عمليّاتهِ، وذلكَ من أجلِ ضمان تحديدِ ممارساتٍ عالمية وإتاحةٍ وقابليّةٍ تكرارٍ مُثلى. وعلى مدى الأشهر الثّمانية، أجرَى كلُّ مواقعِ ضميرٍ دراسةَ حالةٍ ضمن إطار منهجيّة ”تصحيح السّجل“ – وهي عبارة عن مجموعة الإجراءات الّتي نفّذها الموقع بهدفِ معالجة الثغرات القائمة في ممارساتِ منظّمته و/ أو مقارباتها و / أو وثائقها، وذلك خلالَ تجريبِ منهجية ”تصحيح السجل“ – ثمّ قيَّم الموقع تأثير المنهجيّة في مكافحة أشكال التمييز والكراهية والعنف في المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تعميمِ سرديات تاريخية أكثر اشتمالًا.

يمثل شركاء مشروع ”تصحيح السجل“ مزيجًا من مبادرات تخليد الذّاكرة، الناشئة منها والقائمة الأساسًا، الّتي تعمل في مختلف السياقات المُختارة، وذلك من أجل تمثيل تنوّع الأعضاء ضمنَ التّحالف الدّولي. أمّا وفي ما يلي، عرضٌ يُقدّم الشّركاء السّتة هؤلاء وكذلكَ دراساتِ حالات ”تصحيح السّجل“ الّتي أعدّوها:

افتُتح **متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان** في تشيلي في شهر آذار/مارس من العام 2010، بغيةَ تخليد ذكرَى انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الدولة التشيلية بين العامين 1973 و1990، وتعزيز قيمِ حقوق الإنسان والديمقراطية. وفي إطارِ دراسة حالة "تصحيح السّجل"، نظّم المتحف معرضًا مؤقتًا سلّطَ الضوء على نضالِ المرأة في وجه الديكتاتورية، وهدفَ إلى إقامة صلةٍ وصل مع الجيل الحالي من النسويات. وبفضلِ هذا المعرض، رمَى المتحف إلى إنشاء إطارِ عمل يُمكن تنفيذه في سائر المشاريع والأقسام أخرى، ويُحوِّلُ المتحف إلى متحفٍ نسويّ مناهضٍ للاستعمار والأبويّة.

أُنشئت **مؤسسة المرأة للتنمية البديلة** في ترينيداد وتوباغو في العام 1999، وقد كانت وقتذاك، منظمة مُلتَزِمَة بالنهوض بحقوق النساء والفتيات وبدورهن القياديّ. أمّا اليوم، فتقوم المؤسسة ببناء متحف جديد وبتشييدِ نصب تذكاري إكرامًا لمساهمة المرأة في القيادة والتنمية في ترينيداد وتوباغو، وذلك بهدف تغيير الرّؤَى حولَ أدوار المرأة. وتمحورت دراسة حالة الّتي أجرتها المؤسّسة ضمن إطار منهجية "تصحيح السجل" حولَ إشراك نساء المجتمع في العملية المشتركة الآيلة إلى تصميم المتحف، وذلكَ من أجل ضمان اعتمادِ ممارسات اشتماليّة ومنصفة، ووضع خطة عمل لتصحيح السّجل منذ بداية بناء المتحف.

مبادرة حقوق المرأة في أوغندا هي منظمة غير حكومية تأسّست في العام 2007 لدعم ضحايا العنف الأسري في أوغندا وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان مِن أجلِ المُحاسبةِ عليها. ومنذ العام 2020، عملت المنظمة على تغيير الرّؤى والتصدّي لِأشكال التّمييز ضد المرأة، وذلك من خلال تشييدِ متحفِ نساء شرق إفريقيا الّذي يُعمّم قصصهنَّ ويُسلّط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان الّتي عانَيْنَها، ويُبرزُ أدوارهن القيادية وقدرتهن على الصّمود. وقد تمحورت دراسة حالة "تصحيح السّجل" الّتي أجرتها المنظمة حول تمكين النّساء ومؤازرتهنّ في استعادة السّيطرة على سردياتهنّ، وذلكَ من خلال تغيير ممارسات التّوثيق واستخدام أساليب بديلة لسرد القصص تُبرزُ قصص النّساء على نحوٍ تمكينيّ وغير مثيرٍ للصدمة.

افتُتح متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، في البرازيل، في العام 1993، لسَرْدِ قصص المهاجرين الأوروبيين وعائلاتهم. يقعُ المتحف في نزل "براس إميغرانت" القديم، الّذي أدّى دورًا مهمًّا في سياسات التّهجير السّابقة الزّامية إلى "تبييض" السّكان البرازيليين. وقد تمحورت دراسة حالة "تصحيح السّجل" الّتي أجراها المتحفُ حولَ تحدي إرث البرازيل مِن سياسات "التبييض" والتاريخ الاستعماري، وذلك من خلال توسيع قاعدة تجميع التّاريخ الشفوي لتضمّ أصوات مجتمعات السّود والسكان الأصليين وسردياتهم على حدّ سواء. ويرمي المتحفُ إلى اتّخاذ الذاكرة والتراث الحالِيَيْن وسيلةً لتحقيقِ جبر ضررٍ رمزي، والتّأثير في فهم تاريخ الجماعات البرازيليين الأفارقة والسّكان الأصليين.

نشأَ **المتحف الوطني لحقوق الإنسان** في تايوان في العام 2018 مِن موقعَيْ ضميرٍ مُرتبطَيْن بحقبةِ "الإرهاب الأبيض" التاريخيّة، الّتي خضعت تايوان خلالَها للأحكام العرفية (1949-1987). يكرّس المتحف نفسه لِحفظ الأحداث التاريخية وانتهاكات حقوق الإنسان خلال تلك الفترة ولِتوثيقها وتثقيف العامة حولها، كما لِمعالجة الأشكال المعاصرة من انتهاكات حقوق الإنسان، ومنها تلكَ الّتي تكبّدها العمّال المهاجرون خلال جائحة فيروس كورونا، وغُيِّبَت عن السّرديات الرسميّة. وبهدف تغيير فهمِ حقوق العمّال المهاجرين واعتبارها حقوقَ إنسان، ركّزت دراسة حالة "تصحيح السّجل" الّتي أجراها المتحف بالتعاون مع منظماتٍ غير حكوميّة على جمعِ شهادات العمّال المهاجرين والتعاون مع الجماعات الإندونيسية المهاجرة لتحديد الثغرات في تمثيل سرديات العمّال المهاجرين في المعارض وكذلكَ الثّغرات في إشراكهم في المتحف بصفتهم شريحة من شرائح الجمهور.

تأسّس **متحف العبودية العابر للقارات** في موريشيوس في العام 2020، كجزءٍ من التّوصيات الأساسية الّتي أتى بها التقرير الصّادر عن لجنة موريشيوس للحقيقة والعدالة في العام 2012. ويهدف المتحف إلى تحرّي تاريخ العبودية ومعالجة عواقبه في موريشيوس، وذلك باعتماد مقاربة تصاعدية شاملة لإشراك المجتمع. وتمحورت دراسة حالة "تصحيح السّجل" الّتي أجراها المتحف حول كيفية تطوير الممارسات التعاونية والإبداعية المُشتركة مع جماعات الملغاشيين الأفارقة من أجل توسيع قاعدة أصحاب المصلحة وصانعي القرارات داخل هذه الجماعات. وقد طوّرَ المتحف أيضًا مع جماعات راستافاري مفهومَ معرضِ إبداعي مشترك يهدف إلى إنشاء إطار عمل يُحدّد عمليات الابتكار المشتركة والتوصيات في شأنِ أعمال المتحف المستقبلية كلّها.

نبذة عن مجموعة الأدوات هذه

تُعدّ مجموعة الأدوات بمثابة دليل مفصّل لمواقع الضمير لتتمكّنَ من تطبيق منهجية "تصحيح السجل"، وذلك بهدف: تحديد الثغرات في المُقاربات والممارسات؛ بناء المستودعات وتفسيرها بطريقة اشتمالية ومنصفة ومتكاملة؛ اكتساب المهارات واتّخاذ الإجراءات لسدّ هذه الثغرات؛ وتقييم وضمان سدّ الثغرات على المدى القصير والمتوسط والطويل.

يمكن أن تستعينَ بمجموعة الأدوات هذه مُختلف المنظمات، بما فيها المنظّمات الشّعبيّة، بما فيها المنظمات الشعبية، والمتاحف المُشيّدَة، ومواقع الذّاكرة، ومبادرات الذاكرة العامّة، ومراكز الأرشيف، والمواقع التاريخية، الّتي تعملُ في سياقاتٍ شتّى. ويمكنُ أن تُستخدمَ أيضًا على مستويات مختلفة مِن التنمية ضمنَ المُنظّمة. فبالنسبة للمؤسسات القائمة أساسًا، توفّر مجموعة الأدوات هذه خريطة طريق تؤول إلى تغيير الممارسات الإقصائيّة المُتجذّرة في المُنظّمة، ودفع التّغيير المُنظّميّ الجوهريّ قدمًا. أمّا بالنّسبة إلى المؤسسات الناشئة حديثًا، تُشكّلُ مجموعة الأدوات دليلًا حولَ كيفيّة وضعِ ممارسات اشتمالية منذ البداية.

من أجلِ مُؤازرتكَ طوالَ العمليّة، تُقدّمُ لكَ مجموعة الأدوات:

- تعريف المُصطلحات لتوضيح جميع المفاهيم المُدرجة في كلِّ خطوة من منهجية "تصحيح السجل"؛
- وأمثلة عن كيفية تطبيق منهجية "تصحيح السجل" بحسبِ مواقع الضمير الستة الّتي شاركت في تجريب المنهجية من خلال دراسات حالاتٍ مِن إعدادِها؛
- ونصائح حول كيفية التّخفيف من وطأةِ التّحديات التي قد تواجهها خلالَ العمليّة.

مبادرة حقوق المرأة، أوغندا

تُوضّحُ لكَ مجموعة الأدوات هذه الخطوات الأربع الأساسيّة مِن منهجية "تصحيح السّجل":

1. **تقييم الثغرات**

لمساعدتكَ في تحديد الثغرات القائمة في الممارسات والمقاربات داخل مُنظّمتكَ، كما لمساعدتكَ في بناء السّجلات والمستودعات التفسيريّة بطريقة اشتمالية ومنصفة ومتكاملة.

2. **تحديد الثغرات الواجب معالجتها**

لمساعدتكَ في تحديد الشركاء وأصحاب المصلحة الأساسيّين في مجتمعكَ، كذلك في تحديد إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل"، أي العمل الذي ستقوم به لمعالجة الثغرات القائمة في ممارساتِ منظّمتكَ و/أو مقارباتِها و/أو وثائقها، إمّا من خلال أعمال التجميع، أو الأرشفة، أو البحث، أو التوثيق، أو الحفظ، أو التّفسير. وقد يكون العملُ صغيرَ الحجم يقتصر على عملٍ توثيقيّ محدّد، أو مشروعِ تأريخٍ شفهي، أو إقامة معرض، أو حفظِ أرشيف، أو غير ذلك، ويُشكّل دعامة التّغيير الأوسع نطاقًا في المُستقبل. وقد يكون العمل أوسعَ وأشمل فيُغطّي الأنشطة كافّة في المنظمة.

3. **سدّ الثّغرات**

لمساعدتكَ في تخطيط اجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" وتنفيذها،

4. **ضمان سدّ الثّغرات**

لمُساعدتكَ في تقييم مَدى سدّكَ للثّغرات وتحقيقكَ التّغيير الّذي كنت تتصوره.

إبدَأ مسارَكَ في "تصحيح السّجل"

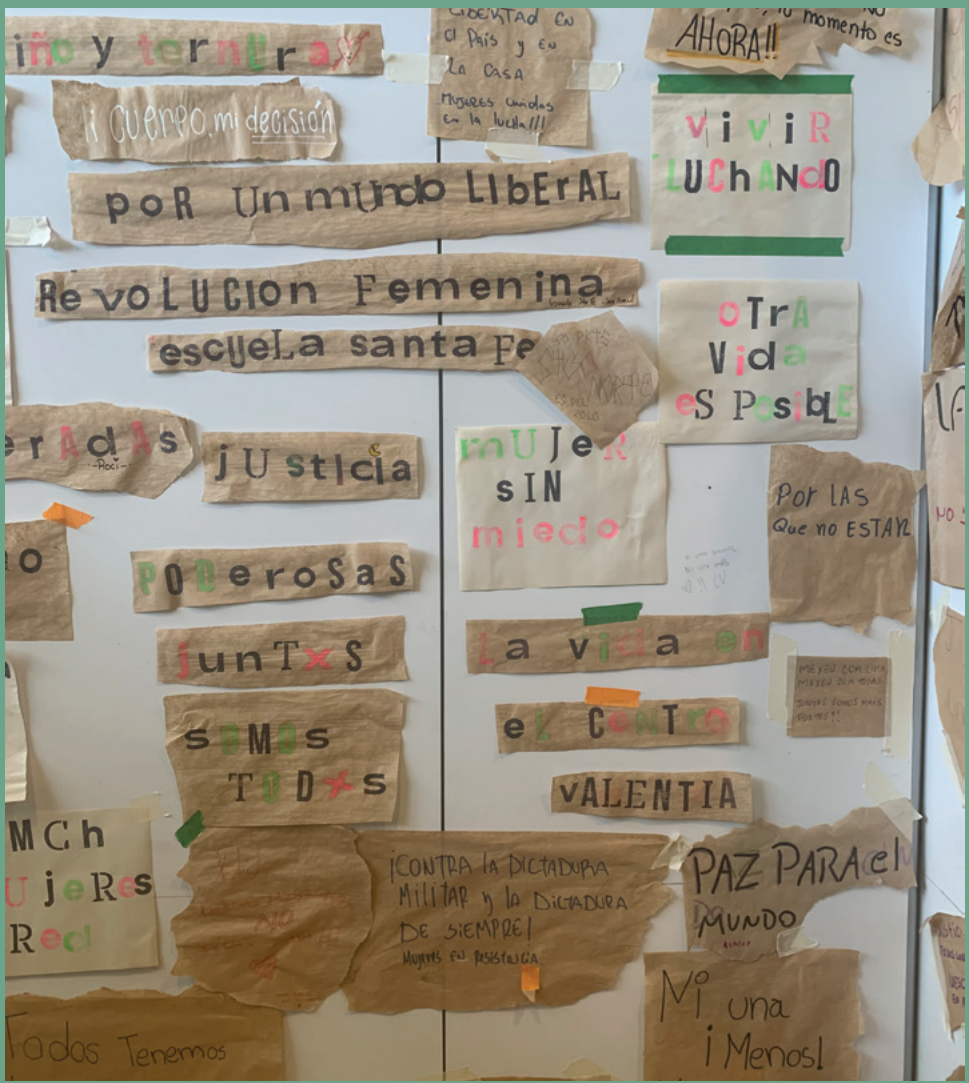

متحف الذاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي

تقييم الثّغرات

تهدف المرحلة الأوليّة إلى تحديد الثغرات القائمة في مقاربات مُنظّمتكَ وممارساتها ومهاراتها وأدواتها المعتمدة في بناء السّجلات وتفسير مضامين المُستودعات بطريقة اشتمالية ومنصفة ومتكاملة.

تشمل المرحلة هذه ثلاث مجالات أساسية، وهي:

1. تقييم **ممارسات منظّمتكَ**
2. تقييم **مستودعكَ وبرامجكَ وأنشطكَ** (بدءًا من المجموعات المحصّلة، والموادّ الأرشيفيّة، والأنشطة التثقيفية، وأعمال الحفظ والرعاية، وصولًا إلى القِيَامة على الأعمالِ وتفسيرها، والبحث والتوثيق، وتنظيم المعارض، والبرامج الثقافية، وأعمال المناصرة، وغيرها.)
3. تقييم **مهاراتكَ وأدواتكَ**

مصطلح

ماذا نقصدُ بمُستودع مواقع الضمير؟

يعرَّف "**المُستودع**" بأنّه "مكانٌ تُحفظُ فيه الأشياء ويسهلُ العثور عليها"، وهو أيضًا، "الشخّصُ أو الكتاب الّذي يُستودَعُ معلومات كثيرة أو معرفة واسعة." تقوم مواقع الضمير، بما فيها المعالم التاريخية والمتاحف ومبادرات الأرشيف وتخليد الذاكرة المُتجذّرة في المجتمعات، مقامَ مُستودع الذاكرة الجماعيّة والتراث والمعرفة والمعلومات والهوية المحليّة والرأس المال الاجتماعي، على سبيل الذّكر لا الحصر. وقد تشتمل مُستودعات مواقع الضمير على مجموعات من القطع الأثرية والمواد المرجعيّة ومحفوظات التاريخ الشفوي والوثائق والوثائق وسجلات الأبحاث والمحصّلات الرقميّة وتفسيراتها، بالإضافة إلى المعارض، والبرامج الثقافية والتثقيفية، وغيرها.

يعتبر "تقييم الثغرات" خطوة أساسية من شأنها ضمان نجاح إجراءاتكَ في "تصحيح السجل"، أي العمل الّذي ستقوم به لمعالجة الثغرات القائمة في ممارسات مُنظّمتكَ و/أو مقارباتها و/أو مُستودعها، أكانَ ذلك عبرَ أعمال التجميع، أو الأرشفة أو البحث أو التوثيق أو الحفظ أو التفسير أو العرض. وتُرسِي خطوة "تقييم الثغرات" أيضًا الأسس لجميع عمليات إعادة الضّبط الّتي تنوي تحقيقها في الممارسات والمقاربات والمستودعات في المستقبل.

يجب أن يشمل التقييم الأولي أعضاءَ مجلس إدارة منظّمتكَ، بالإضافة إلى المدراء والموظفين وأفراد من المجتمعات الأساسية. ويجب أن تنتقيَ عددًا من الممثلين عن كل مجموعة للإجابة على أسئلة التقييم الأساسية (يرجى الاطلاع أدناه)، من خلال استبانة أو عبرَ المقابلات الفردية، وذلكَ يكون أفضل. ويجب أن تُجري التقييم بشكل أخلاقي، أي أن تُزوِّدَ جميع المشاركين في التقييم باستمارة المعلومات حول إجراءاتكَ في "تصحيح السجل" واستمارة الموافقة المستنيرة (يرجى مراجعة الملحق 2).

وَثّق عمليّة التقييم. تأكّد من توثيق تفاعلاتك ونتائج التقييم وحافظ عليها، أيّ كلّ ما في ذلك من صور ومقاطع فيديو ورسومات بيانية ومخططات وغيرها من المواد ذات الصلة. فتساهم، بذلكَ، في تعزيز إجراءاتكَ في "تصحيح السجل"، وفي الحفاظ على الذاكرة المؤسستيّة في حال إعادة ضبطِ المعايير في المُستقبل.

1.1

تقييم ممارسات منظّمتكَ

نسبة تمثيل المجتمعات وإشراكها

قيِّم نسبة التمثيل الاشتمالي للمجتمعات وإشراكها في منظّمتكَ، كما قيِّم مقارباتكَ الأخلاقية.

يمكنُكَ الاستعانة بالأسئلة التالية أثناء التقييم:

- مَا هو مجتمعكَ (أو مجتمعاتكَ) الأساسيّ (أو الأساسيّة)؟
- ما علاقتك بمجتمعكَ الأساسيّ (أو بمجتمعاتكَ الأساسيّة)؟
- هل ترحب منظّمتكَ بالتّنوع الكامل للأشخاص ضمنَ مجتمعكَ الأساسيّ (أو مجتمعاتكَ الأساسيّة)؟
- هل يعكس جمهورك الحالي تنوع مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة)؟
- هل يعكسُ الموظفون في منظمتكَ تنوّع مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة)؟
- هل يعكسُ مجلس إدارتك تنوع مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة)؟
- هل يعكس محتواكَ وبرامجكَ، حاليًا، تنوع مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة)؟
- هل تسّهل منظمتك مشاركة مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة) في عمليات صنع القرار؟
- على أي مستوى من صنع القرار يشارك الأفراد المُتعاونون المُنتمون إلى مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة)؟

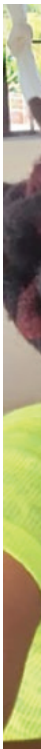

مؤسسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو

مصطلح

ماذا نقصدُ بالمُجتمع والجمهور؟

المُجتمع الأساسيّ (أو المُجتمعات الأساسيّة): يشيرُ هذا المصطلح إلى الفئة أو الجماعة أو أصحاب المصلحة الأساسيّين الذينَ تستهدفهم مُنظّمتك.

المُجتمع المهمّش / المعرّض للتّمييز: يُشير هذا المُصطلح إلى المجموعات أو الجماعة (أو الجماعات) الّتي تقع ضحية الأنظمة الاستبدادية أو المُهيمنة أو التمييزية، وذلكَ بسببِ الهويّة، وضمنها، العرق، والإثنية، والهوية الجندريّة وطريقة التعبير عنها، والميول الجنسيّة، والطبقة الاجتماعية، والجنسيّة، والدين، والعمر، والإعاقات الذّهنية أو البدنية، والأمراض العقلية أو الجسدية، وغيرها.

المجتمع المستهدف: يُشير هذا المُصطلح إلى الجماعة (أو الجماعات) الّتي تعاني التمييز / التهميش، وتختارُ التّركيز عليها من أجلِ سدّ الثّغرات في ممارسات منظّمتكَ ومقارباتها ومستودعها.

الجمهور (أو الجماهير): يُشير هذا المُصطلح إلى مختلف الجماعات والجماهير الّتي تتفاعل معها منظّمتكَ و / أو تسعى إلى الوصول إليها من خلال منهجية "تصحيح السجل" (قد يشمل الجمهور المُجتمع الأساسيّ).

يعد تحديد مُجتمعكَ (أو مجتمعاتكَ) وجمهوركَ (أو جماهيركَ) الأساسيَيْن (أو الأساسية) نقطة انطلاق مهمة. لذا، عليكَ أن تُكرّسَ وقتًا كافيًا لتحديد مُجتمعكَ (أو مُجتمعاتكَ) وجمهوركَ (أو جماهيركَ) الأساسيَيْن (أو الأساسية)، وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية: ما هو التغيير الذي تنوي تحقيقه؟ ما هو المجتمع الّذي تريد خدمته؟ وبمجرد أن تُدركَ مَا هو مُجتمعكَ الأساسي، ستتمكّن من تقييم نسبة تمثيله ومشاركته في مستودعِ مُنظّمتكَ وممارساتها ومقارباتها، بصرف النظر عن حجم منظّمتكَ وتاريخ تأسيسها.

”ليسَ التّفكير في المجتمع الأساسيّ والمستهدف مُجرّدَ خطوة واحدة، بل خطوة عظيمة. [...] لذلك نسعى من خلال [منهجية تصحيح السجل] إلى محاربة ظاهرة العنصرية المترسّخة في المجتمع البرازيلي من خلال جعل مؤسسة رسمية (متحف الهجرة في ولاية ساو باولو) تعترف بها. ونريد الاعتراف بالعنف المرتكب بحقّ السّود والسكان الأصليين كما نريد تسليط الضوء على قدرتهم على مقاومتة لذلك.“

تياغو هارو سانتوس – متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل

المقاربات الأخلاقية

- هل لديك القدرة على توفير الدّعم والمساحة الآمنة لِمُناقشة السّرديات الصعبة كتلك الّتي تتناول مثلًا قضايا حالية أو تاريخية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، والجرائم والفظائع المبنيّة على العنصرية، في حالِ ظهرت في ممارساتكَ ومقارباتكَ؟
- هل أنت على يقين بالأبعاد الأخلاقية لسرد القصص وتصحيح السجل داخل منظّمتك: أي الضرر المقصود وغير المقصود؛ والديناميات الجندريّة؛ والديناميات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية؛ وتحيزات الاختيار والسرديات المتنازع عليها؟ (في القسم أدناه، أسئلة محددة حول مُقاربتكَ الأخلاقيّة).

أهمية تحديد الجماعة (أو الجماعات) الأساسية بوضوح

عملَ **المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان**، منذ تشييدِه في تايوان، على حفظ وتوثيق وتثقيف العامّة حولَ الأحداث التاريخية وانتهاكات حقوق الإنسان الُرتكبة خلال فترة "الإرهاب الأبيض" الّتي سادَت فيها الأحكام العُرفيّة (1949-1987)، كما عمل على معالجة الأشكال المعاصرة من انتهاكات حقوق الإنسان، ومنها تلكَ الّتي تكبّدها العمّال المهاجرون خلال جائحة فيروس كورونا، وغُيِّبَت عن السّرديات المتحفِ واستراتجيّاته الموجّهة للجمهور. وكانَ من شأنِ تقييم "تصحيح السّجل" الّذي أجراه المتحف أن أوصله إلى التساؤل عن هوية المجتمعات الّتي يريد خدمتها، وعن كيفية ربط الماضي بالحاضر ومعالجة قضايا حقوق الإنسان المعاصرة. وقد دفع هذا التّقييم المتحفَ إلى إعادة النّظر في مهمته العامة وتوجيه ممارسته لتشملَ المُهاجرين على اعتبارهم مُجتمعًا أساسيًا، وإشراكهم بفعالية في عمليات صنع القرار. وقد أدّى تحديد المجتمعات الأساسيّة إلى تغيير أعمال المتحف بشكل كامل، وشكّلَ الخطوة الأولى لإحداث تغيير جذري في ممارساتها وبرامجها وأنشطتها.

افتُتح **متحف الهجرة في ولاية ساو باولو**، في البرازيل لسردِ قصص المهاجرين الأوروبيين وعائلاتهم. لكنّ المتحف أدركَ، من خلال تقييمِ "تصحيح السّجل" الّذي أجراه، أن قصص الهجرة التي يعرضها يشوبها التّحيّز إلى قصص المهاجرين من أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، وأحفاهم المقيمين في ولاية ساو باولو. وبالتالي، أُغفِلَت قصص البرازيليين الأفارقة والشعوب الأصلية، وهي تُعرف اليوم بسرديات الهجرة القصرية. ويعدُّ هذا التحيز جانبًا من إرثِ سياسات "التبييض" البرازيلية والتاريخ الاستعماري الّذي أدّى إلى تهميش البرازيليين الأفارقة والشعوب الأصلية، وإغفالهم من السّجلات التاريخية. لكنَّ تقييمَ "تصحيح السجل" ساعدَ المتحف في اعتبار البرازيليين الأفارقة والشّعوب الأصلية مُجتمعًا أساسيًا، وفي الكشف عن الدور الجوهري لتلك الاشتمالية في مكافحة أشكال التمييز والعنصرية في المجتمع البرازيلي اليوم.

المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان

1.2

تقييم مستودعكَ وبرامجكَ وأنشطتكَ

قَيِّم مستودعكَ وبرامجكَ وأنشطتكَ تقييمًا سريعًا. وادرسْ الثغرات القائمة في تمثيل المجتمع ومشاركته في كلّ مجالٍ من تلك المجالات، وفكِّر مليًا في مقاربةٍ أخلاقية من شأنها إنشاء سجلاتكَ وتفسير مضامين مستودعكَ بطريقة اشتمالية ومنصفة ومتكاملة.

عند اطّلاعك على المستودع والبرامج والأنشطة، يرجى أن تأخذ في الحسبان مختلف مجالات عملك، وقد تشمل:

- القيامة على الأعمال وتفسيرها
- العروض والمعارض
- البرامج الثقافية
- المناصرة
- المجموعات المُحصّلة والمحفوظات
- الحفظ والرعاية
- البحث والتوثيق
- التثقيف

تمثيل المجتمع وإشراكه

يجب الأخذ بالاعتبار مَن يحدّد الإطار السّياقي في مستودعكَ أو برامجكَ أو أنشطتكَ، أي مَن هم صانعو القرارات في كلِّ مجال من مجالات عملك:

- مَن يحدّد السّياسات التي تحكمُ مستودعًا و / أو برنامجًا و / أو نشاطًا معينًا في منظمتك؟ هل تساهم المجتمعات الأساسيّة في عملية صنع القرار؟
- من يدير مستودعًا و / أو برنامجًا و / أو نشاطًا معينًا في منظمتكَ؟ هل تُمثّل المجتمعات الأساسية بقدرٍ كاف في طاقم العمل؟
- هل يعكسُ محتوى مستودعٍ و / أو برنامج و / أو نشاط معين في منظمتكَ تنوّع مجتمعكَ الأساسيّ (أو مجتمعاتكَ الأساسية)؟ هل يُجحفُ تمثيل مجتمعاتٍ معينة في هذا المستودع و / أو البرنامج و / أو النشاط المحدّد؟

الجماعات كصنّاع قرارات

بدأت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة في ترينيداد وتوباغو في العام 2022 بتشييدِ متحف جديد ونصبٍ تذكاري إكرامًا لمساهمة المرأة في القيادة والتنمية في ترينيداد وتوباغو، وذلك بهدف تمكين المرأة والتصدي للأفكار المُنمّطة وأشكال التمييز التي تعانيها. وقد حملَ تقييم "تصحيح السجل"، المؤسسة إلى إدراكِ أنَّ السرد الأنثوي هو أكثر من مجرد عرض لتاريخ المرأة، بل يوضّح أنّ النساء يجب أن يروين قصصهن بأنفسهن بدلاً من سرد القصص "نيابة عنهن". لذلك، لمسَت المؤسسة الحاجة إلى تبنّي ممارسات اشتمالية ومنصفة لا تضمنُ شمل الفئات المهمشة في سرديات المتحف فحسب، بل تضمن أيضًا ملكيّتها للسردية من خلال إشراكها في عمليات صنع القرار في مستهّل عملية بناء المتحف.

"حتى الآن، كنّا نظنّ أنّ منظمتنا تمثل جميع النساء، لكن، نتيجة هذا المشروع، أصبحنا نتساءل ما إذا كان الأمر كذلك، وعن المعنى الحقيقي للاشتمالية. لقد ساعدنا التقييم في البحث بعمق أكثر حول كيفية ارتباطنا بمجتمعاتنا."

فولاد موتوتا – مؤسسة المرأة للتنمية البديلية، ترينيداد وتوباغو

إشراك تنوّع مجتمعكَ الأساسيّ

عمل متحف العبوديّة العابر للقارات منذ تأسيسه في موريشيوس على إشراك المجتمع المدني في أعماله، وذلك من خلال تنظيم المشاورات العامة وورش العمل للإطلّاع على آراء الشعب الموريشيوسيّ وتوصياته وتوقعاته. ومع ذلك، كشف تقييم "تصحيح السجل" ثغراتٍ في إشراك مجتمع المتحف الأساسيّ، وهي جماعة الكريول، إذ لم يعكس المُجتمع الأساسيّ تنوّعَ هذه الجماعة. واتّضحَ للمتحف أنّ جماعة راستافاري في موريشيوس تتحدّرُ من أصل كريولي، إلّا أنّها غُيّبَت عن سجلات البلاد التاريخية، وقد عانت من أشكال التمييز تاريخيًا بسبب ثقافتها، كما وقد أُقصِيَت مِن سجلات المتحف. وعليه، حملَ تقييم "تصحيح السّجل" المتحف إلى تطوير مقاربة محددة من شأنها إشراك جماعة راستافاري، وذلك من خلال الإطّلاع على احتياجاتها والتحديات التي تواجهها، ومن ثمّ توفير مساحة آمنة لأفرادها كي يشاركوا في عمليات صنع القرار المتعلّقة بسردياتهم. وبذلك، حُدِّدَت الأسس الآيلة إلى ضمان تمثيل جماعة راستافاري وإشراكها في المتحف بصورة دائمة، ووُضِعَ مخطّط لإشراك جماعة الكريول على نطاق أوسع.

متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس

المقاربات الأخلاقية

فكّر مليًا في المعايير والقيم المُتّبعة في مقارباتكَ الحاليّة الّتي قد تحول دون مشاركة فئاتٍ مُجحفٍ تمثيلُها، بمَن فيها النّساء والأطفال والمجموعات الإثنية و / أو العرقيّة، والضحايا والناجين، وآخرونَ غيرهم.

- هل تُدركُ الأضرار المقصودة وغير المقصودة؛ والدّيناميّات الجندريّة؛ والديناميات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية؛ والتحيزات والممارسات التمييزية القائمة في منظّمتكَ؟
- هل ترصدُ وتُعالج الممارسات التمييزية الّتي تبدرُ من الموظفين والزوّار والمُجتمعات؟
- هل تستعين بمقاربة تراعي الضحايا والناجين؟ هل تستخدم مقاربات تُراعي النوع الاجتماعي، أو الإثنية، أو العرق، أو الدين، أو غير ذلكَ من الاعتبارات، على مستوى:
  - أ التحصيل، والحفظ، والبحث، والتوثيق؟
  - ب مشاريع التاريخ الشفوي؟
  - ج سرد القصص؟
  - د غير ذلك؟
- هل توفّر مساحاتٍ تُخوّلُ أفراد المُجتمعات المهمّشة / المعرضة للتمييز التّشافي من الصّدمة (سواء أكانوا موظفين أم أفرادًا من جماعة أم مُجرّدَ زائرين)؟
- هل تُولي مُنظّمتكَ السرديّات أولويّة، ولِمَ؟
- هل تعتمد مقاربة معينة في شأنِ السرديات المتنازع عليها؟
- هل تضع الجماعات المهمّشة / المعرضة للتمييز في صميم سردياتِكَ وبرامجكَ؟
- هل تستخدم معجمًا يُعبّرُ عن مبادئ التنوع والإنصاف والاشتمال في تواصلكَ الدّاخلي والخارجي وفي أعمالكَ كافّة؟
- هل تعكسُ التّنوع اللّغوي الخاص بمجتمعكَ الأساسيّ (أو مُجتمعاتكَ الأساسيّة) في تواصلكَ الدّاخليّ والخارجيّ وفي أعمالكَ كافّة؟
- هل تُوظّف وتعمل مع الموظفين بطرقٍ أخلاقية ومنصفة واشتمالية؟
- ما هي، في رأيك، المقاربات الأخلاقية المفقودة الّتي قد تُحسّن إمكانيات المجتمعات المهمّشة / المعرضة للتمييز ضمنَ منظّمتكَ في الوصول إلى الخدمات؟

تغلّب على التحيّزات اللاواعية. نتأثّر جميعًا بخلفيتنا وبيئتنا الثقافيّة وخبراتنا الشّخصية، لكنّ النوايا الحسنة وحدها لا تكفي. فمن المهم تحديد أشكال التحيز اللاواعي المترسخة في الذات وفهمها، وقد يُعتبرُ ذلك تمرينًا جماعيًا يُنفذه فريقك ويستخدمُ فيه لغتكَ الاعتياديّة، وذلكَ من أجل تطوير لغة وممارسات اشتمالية تمامًا.

تطوير مقاربة مُراعِية وتمكينيّة وتحويليّة

مبادرة حقوق المرأة في أوغندا هي منظمة غير حكومية تدير ملاجئ النّاجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتوثق الانتهاكات المرتكبة في هذا السياق. بفضلِ تقييم "تصحيح السجل"، أدركت المنظمة أنّها كانت تُولي المعلومات الّتي تخدمُ المساءلةَ الأولويّة القُصوى، وذلك على حساب احتياجات المرأة وقصصها الشّخصية. وقد كان من شأنِ هذه المقاربة أن ألحقَت بالنّساء ضررًا غير مقصودٍ، لأنّها صغّرَت النّساء وحجّمتهنّ في إطارِ الضّحية، وأقصت مِن السّرديات الصعبة كُلّ النّساء اللّواتي تعذّرَ عليهن إخبار قصصهن بسبب عدم شعورهن بالطّمأنينة. لذلك، أعادت منظمة مبادرة حقوق المرأة النظرَ في ممارسات التوثيق الخاصة بها واعتمدت طرق بديلة لسرد القصص الّتي تضمنُ مشاركة قصص النساء بطريقة مراعية وتمكينية وتحويلية.

"أشعر بمزيد من الثقة عندما أتفاعل مع الناجيات ... أشعر بأنّني لا أستمع لقصصهم لأغراض الأرشفة أو التوثيق فحسب، بل كأنّني أستمع إلى قصة شفاء، وذلك هو أهمّ ما في العمل الذي أقوم به."

روز كيغير – مبادرة حقوق المرأة، أوغندا

مبادرة حقوق المرأة، أوغندا

1.3

تقييم المهارات والأدوات

اعْدُدْ خريطة تُبرزُ المهارات والأدوات التي يمكنُ منظمتك ومجتمعكَ الأساسيّ (أو مجتمعاتكَ الأساسيّة) استخدامها لضمان تنفيذ منهجية "تصحيح السجل" في إطارِ المعارف والموارد الّتي يسهلُ على منظمتك ومجتمعاتكَ الأساسيّة الوصول إليها وتوظيفها.

قد يفيد طرح الأسئلة التالية من أجلِ معالجة الثّغرات الّتي رصدتها في ممارساتكَ ومستودعكَ وبرامجكَ وأنشطتكَ:

- ما هي، في رأيك، المهارات والأدوات التي تمتلكها منظمتك ومُجتمعاتك المُستهدفة وتُخوِّلُها "تصحيح السجل"؟
- هل يلتزم أعضاء الفريق بمنهجية "تصحيح السجل"؟
- هل تلتزم إدارتكَ العُليا بمنهجية "تصحيح السجل"؟
- هل يمتلك أعضاء الفريق المهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع الأساسيّ (أو المجتمعات الأساسية)، لا سيما المجتمعات الهشّة منها؟
- هل تملكُ منظّمتكَ أنظمةً وإجراءاتٍ من شأنها ضمان التّعامل مع مجتمعكَ الأساسيّ (أو مجتمعاتكَ الأساسيّة)؟

خذ في الاعتبار مختلف التّحديات الّتي قد تواجهها للوصول إلى مجتمعكَ الأساسيّ (أو مجتمعاتكَ الأساسيّة). فالحواجز اللغوية، والموقع الجغرافي، والممارسات الثقافية، ونقاط الضعف والصدمات، ومعدلات الأميّة المرتفعة، وعدم الشعور بالثقة، وغياب ممثلين محدّدين عن الجماعة، وغيرها من الاعتبارات يجبُ أن تُؤخذَ في الحسبان. ويُعدُّ هذا التّمرين ضروريًا لضمانِ تطوير المهارات والأدوات اللّازمة من أجلِ "تصحيح السجل" بطريقةٍ مُجدية.

1.4

كتابة تشخيصٍ لنتائج تقييم "تصحيح السّجل"

بناءً على المعلومات التي جُمِعَت ووُثِّقَت على مدَى الخطوات الثّلاث الأُولَى من التقييم الأوليّ، اكتُب تشخيصًا لأبرز نتائج "تقييم الثغرات" (يرجى الاطلاع على الملحق XX المُعنون "استمارة كتابة "تقييم الثغرات"). ويجبُ أن يشملَ التّشخيص ما يلي:

1. الثّغرات والاحتياجات الّتي رصدتها في مقارباتِ مُنظّمتكَ وممارساتها ومهاراتها وأدواتها الّتي ستساعدك في إنشاء السجلات وتفسير مضامين المُستودع بطريقة اشتمالية ومنصفة ومتكاملة. يرجى الأخذ في الاعتبار نسبة تمثيل المُجتمعات ومُشاركتها وكذلك اعتماد المُقاربات الأخلاقية أثناء كتابة التقييم.

2. الثغرات ونقاط القوة التي رصدتها في ممارساتِ مُنظّمتكَ وذلكَ من أجلِ تمكين مُنظّمتكَ من "تصحيح السجل".

تعامل مع تشخيصِ "تقييم الثغرات" على أنّه وثيقة حيّة. فتشخيص "تقييم الثغرات" هو بمثابة نقطة البداية في مسار "تصحيح السجل"، لا لأنّه يُمهّد السّبيلَ نحوَ التغيير المنوي تحقيقه فحسب، بل لأنّه يُشكّلُ أيضًا وثيقة حية يجب مراجعتها وتعديلها مع مرور الزمن في حال أَعَدْتَ تحديد مُجتمعكَ الأساسيّ (أو مجتمعاتكَ الأساسيّة). فالمجتمعاتُ لا تنفك تتغيّر، ومع ذلك، تُكمُّ أفواه الفئات الناشئة حديثًا ويُمارسُ التّمييز بحقّها. لذلك، يجب أن تواصلَ تحليلَكَ السّياق الذي تعمل فيه وتقييمَكَ نسبة تمثيل كافّة الفئات المتواجدة في المجتمع.

تحديد الثغرات الواجب مُعالجتها

ترمي المرحلةُ الثّانية هذه إلى تحديد شركائِكَ وأصحاب المصلحةِ في مُجتمعكَ من أجلِ تحديدِ إجراءاتِكَ في «تصحيح السّجل». وقد يكون هذا الإجراء صغيرَ الحجم يقتصر على عملٍ توثيقيّ محدّد، أو مشروعِ تأريخٍ شفهي، أو إقامة معرض، أو حفظِ أرشيف، أو غير ذلك، ويُشكّل دعامة التّغيير الأوسع نطاقًا في المُستقبل. وقد يكون الإجراء أوسعَ وأشمل فيُغطّي الأنشطة كافّة في المنظمة.

2.1

تحديد مُجتمعكَ وجمهوركَ المُستهدف (أو مجتمعاتكَ وجماهيركَ المُستهدفة)

استنادًا إلى تشخيصكَ لتقييم الثغرات، حدِّد مُجتمعًا مُستهدفًا واحدًا لتُركّزَ إجراءاتكَ في "تصحيح السّجل" عليه، أي العمل الذي ستقوم به من أجلِ معالجة الثغرات القائمة في ممارساتِ منظّمتكَ و/أو مقارباتها و/أو مستودعها، وأكانَ ذلك من خلال أعمال تحصيل المجموعات أو الأرشفة أو البحث أو التوثيق أو الحفظ أو التفسير أو العرض. ويجب أن تأخذَ في الاعتبار الأسئلة التالية عند تحديدكَ المجتمع والجمهور المستهدفَيْن:

المجتمع المستهدف

- مَا المُجتمع (المُجتمعات) الّتي بيّنَ "تقييم الثغرات" الإجحاف في تمثيلها؟
- ما الفئة المُستهدفة المُحدّدة ضمنَ المجتمع المُجحف تمثيله الّتي ستسمحُ لإجراءاتِكَ في "تصحيح السجل" بأن تُحقّق التّأثير الأكبر في المنظمة والمجتمع المحلي؟ ولماذا؟

- ما الفئة (أو الفئات) المُجحف تمثيلها الأخرى الّتي ستستبعدها عندَ اختيارِ المُجتمع المستهدف؟ فكّر في كيفيّة إدراجهم في إجراءات "تصحيح السجل" المستقبلية وفي كيفيّة إبلاغها هذا القرار.

الجماعات المستبعدة. من الأهميّة بمكان أن تُوضّح الفئة (أو الفئات) المُجحف تمثيلها الّتي ستستبعدُها من إجراءاتكَ في "تصحيح السجل"، وأن تُفكّرَ في كيفيّة شملها في إجراءات "تصحيح السّجل" الأخرى في المستقبل. لذلك، عليك إبلاغ فريق العمل، ومُجتمعكَ وجمهوركَ بالقرار الذي اتخذته وبكلّ بشفافية.

الجمهور

- على أي جمهور ستركّز إجراءاتكَ في "تصحيح السجل"؟ ولماذا؟
- ما هي التغييرات التي ترغب في تحقيقها في هذا الجمهور؟
- هل سيشمل جمهورك مجتمعكَ الأساسيّ المستهدف؟

متحف الذاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي

2.2

تحديد الشركاء وأصحاب المصلحة الأساسيّين ضمنَ المجتمع المستهدف

بعد أن أشركْتَ مجتمعكَ الأساسيّ في مرحلة "تقييم الثّغرات"، حدّد الشركاء والأطراف المعنيّة الأساسيّة من ضمن مجتمعكَ المستهدف، الّتي يجبُ أن تُشركها في كافّة مراحل إجراءات "تصحيح السجل" (أي من وضع المفاهيم حتّى اتخاذ القرارات). ويعدّ ذلكَ خطوة أساسية من أجلِ ضمان ملكية المُجتمع، وشرعيّته، ومشاركته، وتمثيله.

مصطلح

ماذا نقصدُ بأصحاب المصلحة؟

صاحبُ المصلحة هو إمّا فرد، أم مجموعة، أم منظّمة يتأثّر بنتيجةِ مشروع ما، أو مغامرة تجاريّة. ولهذه الجهة مصلحةٌ في نجاح المشروع. وقد يكون أصحاب المصلحة أعضاء في المنظمة التي ترعى المشروع، أو حتى مِن خارجها.

تعدّ مشاركة أصحاب المصلحة بالغة الأهمية، إذ يمكن لقرارتهم أن تؤثر على المشروع إمّا إيجابًا أو سلبًا. أمّا أصحاب المصلحة الأساسيون، فدعمهم ضروري لتنفيذ المشروع*.

https://www.projectmanager.com/blog/what-is-a-stakeholder

قد يفيد تقسيم أصحاب المصلحة إلى فئات محددة (أي مثلًا أصحاب المصلحة ضمن المجتمع المستهدف / الأساسيّ، وأصحاب المصلحة في المنظمة وأصحاب المصلحة الآخرين)، وذلك من أجل تحديد أي من تلك الفئات تساهم بشكل أساسي في تنفيذ منهجية "تصحيح السجل." وقد ترغب أيضًا في تحديد الأفراد الّذين يمثّلون أصحاب المصلحة المعنيين (إن كانوا مجموعات أو منظمات) ويشكلون جزءًا من اللّجنة الاستشارية المعنية بإجراءاتكَ المتّخذة.

تحديد الشركاء والحلفاء

يوثّق **متحف الذاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي** انتهاكات حقوق الإنسان الّتي ارتكبتها الدولة التّشيليّة خلال فترة 1973 – 1990، ويزيدُ الوعي في شأنها بهدفِ تعميم قيم حقوق الإنسان والديمقراطية. وكانَ من شأن الحضور البارز للحركة النّسوية في الاحتجاجات الاجتماعية التشيلية في العام 2019 أن حثَّ الخُطَى نحوَ التّفكير في كيفية تنميط سرديات المرأة وإقصائِها تاريخيًّا من سرديات النّضال في وجهِ الدّيكتاتورية التشيلية، ومن ضمنها سرديات المتحف. لذا، اختارَ المتحف عن يُعالِجَ هذا التّحيّز الجندري في دراسة حالة "تصحيح السّجل"، وحدّدَ مجتمعهُ المُستهدف على أنّه الضحايا وأقربائهنّ والنّساء اللّواتي شاركنَ سابقًا في العديد من حركات المقاومة. وكان الهدفُ تنظيمَ معرضٍ يُبرزُ النّساء كفئةٍ ناشطة في الحياة الاجتماعية والتاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية. وقد اعتبرَ المتحف أعضاء الحركات النسوية المعاصرة شريكات وحليفات أساسيات في دراسة حالة "تصحيح السجل"، وذلك بهدف التعاون مع المُجتمع المستهدف وضمانِ تقديمهِ المشورة في شأن وضع مفهومِ المعرض الرّامي إلى ربط النضالات الماضية بالحاضرة من أجلِ تحقيق المساواة بين الجنسين ودعم حركات العدالة الاجتماعية المعاصرة.

متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي

2.3

تحديد مكامن القوة والفرص والتطلعات والنتائج

ارسُم، بالتّعاون مع شركاءِ مُجتمعكَ وأصحاب المصلحة الأساسيين فيه، خريطةً تُبرزُ مكامنَ القوة والفرص والتطلعات والنتائج المُنظّميّة والمجتمعيّة الّتي تُساعدكَ في سدّ الثغرات التي حدّدتها في تشخيصِ "تقييم الثغرات".

مصطلح

مكامن القوة والفرص والتطلعات والنتائج

مكامِنُ القوّة: يُشير هذا المُصطلح إلى ما تُجيدُ منظّمتكَ ومُجتمعاتكَ فعلهُ، بالإضافة إلى أبرز أصولها، ومواردها، وقدراتها، وإنجازاتها.

الفرص: يُشير هذا المُصطلح إلى الظروف الّتي يمكن اقتناصها من أجلِ إحداث التغيير.

التطلّعات: يدلّ هذا المُصطلح على مدى التّغيير الّذي ترغب في تحقيقه. بمعنى آخر، ما التّغيير الّذي تُريد رؤيته في مجتمعاتكَ بفضلِ هذا العمل؟

النتائج: يُشير هذا المُصلح إلى النّتائج/ المخرجات القابلة للقياس الّتي تُخوّلكَ معرفة إن كُنتَ قد حققت أهدافك.

2.4

تحديد إجراءاتِكَ في "تصحيح السجل"

بناءً على خرطتِكَ الخاصّة بمكامِن القوّة والفرص والتّطلّعات والنّتائج، واستنادًا إلى تشخيصكَ لِتقييم الثّغرات، وبالتّعاون مع شركائِكَ وأصحاب المصلحة الأساسيين في مُجتمعكَ، حدِّد الإطار المفهوميّ لإجراءاتِكَ في "تصحيح السجل" (يرجى الاطلاع على الملحق XX وهو استمارة مُعنونة "تحديد إجراءاتكَ في "تصحيح السجل"). وتذكّر دومًا أنَّ إجراءات "تصحيح السّجل" قد تكونُ عملًا صغير الحجم يقتصرُ على مشروعِ توثيقٍ مُحدّد، أو تأريخٍ شفهي، أو إقامة معرض، أو أرشفة، أو غير ذلك، ويعدُّ دعامةَ التّغيير الأوسع نطاقًا في المستقبل. وقد يكون الإجراءُ عملًا أوسع وأشمل يغطّي كافة الأنشطة ضمن المنظمة.

قد يكون من المُجدي أن تطرحَ على نفسكَ الأسئلة التالية من أجلِ تحديد إجراءاتِ "تصحيح السجل":

- ما التّغيير الذي تريد إحداثه في مُجتمعكَ من خلال هذه الإجراءات؟ (مثل تمكين الفتيات الضعيفات في مُجتمعٍ معيّن من خلال الإجهارِ بأصواتهنَّ وبقصصهنَّ). سيساعدكَ ذلك في تحديد هدفك.
- ما هي الأهداف والغايات والنتائج المرجوّة من إجراءات "تصحيح السجل"؟
  - أ الهدف – ماذا تريد أن تُحقّق؟
  - ب الغاية – كيف ستحقّق هدفك؟
  - ت النتيجة – مَا الّذي سيختلف عندما تتحقّق أهدافك؟
- ما هي القيم التوجيهيّة لإجراءاتِكَ في "تصحيح السجل"؟ ما سببُ اعتبار هذه القيم مهمّة؟
- ما هي مُخرجات/ نِتاجُ إجراءات "تصحيح السجل"؟ كيفَ ستقدّم أو ستعرض نتائج إجراء "تصحيح السجل"؟ (أي من خلال تنظيم معرض، أو عرض مجموعة جديدة للتاريخ الشفوي، أو من خلال مراجعة قسم التحصيلات، أو المحفوظات، أو المنشورات، أو غير ذلك.)
- ما المهارات والأدوات والأساليب التي ستستخدمها للحصول على تلك المخرجات/ النّتاج؟

من الأهميّة بمكان، خلالَ مرحلة التّخطيط لإجراءات "تصحيح السجل"، أن تُحدّد المخاطر التي قد تواجهها وأن تُحدّد كيفيّة التخفيف من وطأتها. لذلك، يجبُ التّفكير في المخاطر الداخلية والخارجية المحتملة.

يمكن أيضًا أن تضعَ أدوات ومؤشرات تقييم لتسهيل عملية تقييم إجراءات "تصحيح السجل" في كافة مراحلها، وذلك بناءً على الأهداف والغايات والنتائج المقصودة.

يُمكنكَ الرّجوع إلى الأسئلة الإرشادية الواردة في القسم 4.0 من أجلِ توجيهكَ في هذه المرحلة: " ضمان سدّ الثّغرات".

متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي

سدّ الثغرات

بعدَ أن حدّدتَ الثغرات والإجراءات الواجب اتباعها، يمكنكَ الآن البدء في تنفيذ إجراءاتكَ في "تصحيح السجل". في ما يلي، مُقاربةٌ تفصيليّة من شأنها مؤازرتكَ في عمليّة التّنفيذ:

3.1

إنشاء فريقِ ابتكارٍ مشترك

تتطلّب إجراءات "تصحيح السجل" جهدًا جماعيًا.

حدِّد أعضاء الفريق الّذين يتمتّعونَ بالمهارات الكافيّة وممثلي الجماعات المستهدفة الّذين سيُساهمون في تطوير وتنفيذ إجراءات "تصحيح السّجل"، وذلك بناءً على أهدافكَ وغاياتكَ وقيمكَ واستراتيجياتكَ ومهاراتكَ ونتائجكَ. قد يشمل أعضاء الفريق هذا باحثين ورواة قصصٍ وفنانين ومصورين وخبراء مِن المجتمع، ومحافظين، ومعلّمين، وآخرينَ غيرهم.

- حدِّد أدوار جميع المعنيين بالابتكار المُشترك، بمَن فيهم الموظفون وأفراد المجتمع المستهدف وأصحاب المصلحة والشركاء في تنفيذ إجراءات "تصحيح السجل". ويجب أن تستندَ هذه الأدوار إلى كيفية استجابة مهارات كلِّ فردٍ لما تتطلّبه إجراءات "تصحيح السجل" أفضل استجابةٍ مُمكنة.
- طوِّر طرق تواصل فعالة ما بين المشاركين
- اِضْمَن الملكية المشتركة أثناء تنفيذ الإجراءات
- اِضْمَن الملكية المشتركة للنتائج
- اجرِ أبحاثًا تكوينيّة بالتّعاونِ مع مُجتمعاتكَ المستهدفة الأساسية وعدِّل، على أساسِها، إجراءاتِكَ ونتائجكَ.

متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس

مصطلح

ماذا نقصدُ بالابتكار المُشترك؟

لا تكفي مُشاركة المجتمع لتطويرِ الممارسات المتكاملة والاشتمالية والمنصفة الّتي تتطلّبها منهجية "تصحيح السجل". قد تعتبرُ المشاركة مفهومًا مُجرّدًا يُعنى بالاستماع إلى آراء المُجتمعات أكثر من اعتنائِهِ بإقامة الحوارات معها. وما يميّز المشاركة عن الابتكار المشترك هو تقاسم القوة، فالابتكار المشترك يسمحُ للمجتمعات الأساسيّة بتقاسم القوّة في صنع القرارات. ولا تقتصر عملية الابتكار المشترك على أعمال التّعاون أو الاستشارات أو الشراكات، بل تتطلّب إشراك المجتمعات المستهدفة إشراكًا عميقًا، لا مُشاركتها مُشاركةً رمزيّة أو سطحيّة أو جزئيّة. ولا ينبعُ ذلك إلّا من بناء الثّقة والعلاقات الوطيدة بين الطرفين.

!

فهم مشترك لمفاهيم "تصحيح السجل." تُعدُّ منهجية "تصحيح السجل" معقّدة وتعتمدُ مفاهيمَ ليست بديهية بالضّرورة. فمن الأهميّة بمكان أن تتأكّدَ من أنَّ فريق الابتكار المشترك يفهم جميع المفاهيم المُضمّنة في كُلِّ خطوةٍ من العملية وكذلكَ طريقة تطبيقها في السّياق الّذي حدّدته قبل الشروع في مسارِكَ هذا. لذا، نقترحُ عليكَ أن تُرسِي أسس التّواصل الدّاخلي في شأنِ إجراءاتِ "تصحيح السّجل" في مستهل عملية تنفيذها، وأن تُنظّمَ دوراتٍ تدريبية داخل المُنظّمة حول مفاهيم "تصحيح السّجل" ومنهجيته، تُشرِكُ فيها الموظّفينَ وأفراد المُجتمعات، وذلك من أجلِ التّوصّل إلى فهم مشترك.

تبني ممارسات الابتكار المُشترك

سنحَت الفرصةُ **لمؤسسة المرأة للتنمية البديلة في ترينيداد وتوباغو**، كونها متحفًا حديث النشأة، أن تدمج منهجية "تصحيح السجل" في صلبِ عملها منذ البداية. فقامت المؤسسة بتصحيحِ ضآلةِ تمثيلِ مُجتمعها الأساسيّ ووكالته في المراحل الأولى من تنفيذها مشروع المتحف، وذلك من خلال إنشاء لجنة تنسيقٍ تضمّ أفرادًا ممثلين عن مجتمعها الأساسيّ، وتتولّى وضع إجراءاتٍ من شأنها إشراك المجتمعات في جميع مستويات تطوير المتحف وكافة مجالات أعماله. وأطلقت لجنة التنسيق سلسلةَ استشاراتٍ مجتمعية شعبيّة لطرح الأسئلة التالية: ما هو المتحف الذي يرغب أفراد المجتمع في تشييده؟ وما الشّكل الّذي سيكون عليه ليتمكّن من تلبية احتياجاتهم؟ وكيف يرغب هؤلاء الأفراد في المشاركة؟ ثمّ قامت لجنة التنسيق بدمج نتائج الاستشارات وممارسات الابتكار المشترك في خطّة المتحف، الّتي ستمضي بها قدمًا لجنةُ التنفيذ المكونة من أفراد الجماعات المتطوعين.

وفي إطارِ إجراء دراسةِ حالةِ "تصحيح السّجل"، ابتكرت **منظمة حقوق المرأة في أوغندا**، بمشاركةِ مُجتمعها الأساسيّ، المُكوّن من النّاجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، طرقًا بديلة لسرد القصص من أجل ضمان تمثيل تنوّع الشخصيات والاحتياجات وتحويل القصص إلى تجارب تمكينية (بدلاً من كونها تجاربَ مُحيِيَة للصدمات). وقد نظّمت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة دورات تدريبية للموظفين والناجيات، من أجلِ بناء معرفتهم بالمُقاربات والتقنيات المختلفة لسرد القصص (بما في ذلك المقابلات، ورسم الجسم التخطيطي، والتسجيل الصّوتي، وغير ذلكَ من التّقنيات). وفي ختامِ هذا التدريب، حدّدت الناجيات المُشاركات الأسلوبَ الّذي يُردنَ اعتمادَهُ من أجلِ سرد قصصهنّ، كما حدّدنَ الشّكلَ الّذي يُردنَ أن يكونَ عليه عرضُ قصصهنَّ، ومكانه وزمانه على حدّ سواء.

مُبادرة حقوق المرأة، أوغندا

3.2

تحديد مقارباتك الأخلاقية

تعاون مع أعضاء فريقكَ من أجلِ تحديد المقاربات الأخلاقية الّتي من شأنها أن تضمنَ تعميم كُلّ عنصرٍ من عناصرِ إجراءاتكَ في "تصحيح السجل" التّحوّل المُجدي والأخلاقي، وأن تُخوّلكَ تحقيق النتائج المرجوّة. وقد تشمل بعض هذه المقاربات ما يلي:

التنوّع والإنصاف والاشتمالية:

- إمكانية الوصول الشّامل: تُزيلُ هذه المقاربة العديد من الحواجز الماثلة أمام المبادرات والمجالات الثقافيّة، لا سيما تلك التي ترتبط بالاقتصاد، والمشاعر، والتربية، واللغة، والحالة الجسدية، والنوع الاجتماعي، والدين، وغير ذلكَ من الاعتبارات.

- مقاربة السرديّات النّسوية: تتمحور هذه المقاربة حول السرديات الوصفيّة عن النّوع الاجتماعي، وتحلّل بشكلٍ خاص التركيبات الاجتماعية والمشتركة بين الأشخاص في شأنِ معنى إشراك النساء بصفتهنَّ فئةً مهمّشة.

- المقاربة النّسوية: تعترف هذه المقاربة بجميع أشكال السلّطة في ذلك السياق وتتصدّى لها وتسلّط الضوء على تجارب النساء.

- مقاربة جندريّة مُتنوّعة: تتوجه هذه المقاربة إلى الأشخاص الّذين تتعارض هويّتهم الجندريّة، بما فيها أشكال التعبير عنها، مع ما يُعتبرُ معيارًا جندريًّا في سياقٍ معين وفي زمنٍ مُحدّد، لا سيما أولئك الذين لا يصنفون أنفسهم ضمنَ ثنائيّة الذّكر والأنثى.

- مقاربة متنوّعة إثنيًا وعرقيًا: تهدف هذه المقاربة إلى شمل وتمثيل الفئات المتنوّعة إثنيًا وعرقيًا على قدم المساواة.

- المقاربة التّقاطعيّة: تشير هذه المقاربة إلى "الإقرار بأنَّ لكلِّ شخصٍ تجاربَهُ الخاصّة في التّمييز والقمع، وأنَّ علينا أن نأخذ في الحسبان جميع الاعتبارات، وأيّ اعتبارٍ، قد يؤدي إلى تهميش الناس، بما في ذلك النوع الاجتماعي والعرق والطبقة الاجتماعية والميول الجنسية والقدرة الجسدية، وغير ذلك."

- مقاربة مشتركة بين الأجيال: تسعى هذه المقاربة إلى إيجادِ فرصٍ لتكوينِ ذاكرة جماعية وجمعِ محصّلات جديدة من شأنها إرساء أسسِ التّبصّر النّقدي والممارسات النقدية والموروثات المستقبلية.

* https://www.womankind.org.uk/intersectionality-101-what-is-it-and-why-is-it-important/#:~:text=Intersectionality%20is%20the%20acknowledgement%20 that,orientation%2C%20 physical%20ability%2C%20etc.

عدم إلحاق الأذى، والسّلامة والأمن:

- عدم تعزيز الأفكار المُنمّطة المُؤذِية: أي تحدي وجهات النظر المعمّمة أو الأحكام المُسبقة حول السمات أو الخصائص التي تتّسم بها فئة اجتماعية معينة أو الأدوار التي يجب أن تقوم بها هذه الفئات (يمكن أن يشمل ذلكَ الطبقة الاجتماعية والعرق والنوع الاجتماعي والإثنية والعمر والموقع الجغرافي).
- عدم إحياء الصّدمة: وهي مقاربة شاملة مطّلعة على الصدمات، تدعم المسار الأخلاقي للعدالة الاجتماعية.
- الموافقة المستنيرة: أي موافقة شخص ما على سرد قصته بعد أن يُحيطَ علمًا بكيفية استخدام القصص والمخاطر الناجمة مِن ذلك.
- التّوثيق الكامل: أي عملية التوثيق الكامل لتحضير إجراءات "تصحيح السجل" وأساليبه، وذلكَ بغية ضمان دقّة المُقابلات وسلامة الأشخاص الذين تُجرَى معهم المقابلات وأمنهم على حدّ سواء.
- حريّة التّعبير: تشير إلى الحرية في قولِ المرءِ ما يفكر فيه، وفي تبادل المعلومات والمطالبة بعالمٍ أفضل، والاتفاق أو الاختلاف مع مَن هم في السّلطة والتعبير عن تلك الآراء بطريقة سلمية من دون إلحاق الأذى بالآخرين.

أقِم علاقاتٍ مُتكافئة. تعرّف إلى قيمِ مُجتمعكَ الأساسيّ ومعارفه وأحكامه الاجتماعية وهيكليّاته، واحترمها. فأغلبُ الظّن أنّ مجتمعكَ الأساسيّ سيتصرّفُ على أساس قيمٍ ومعايير وممارسات مُختلفة عن تلكَ المُعتمدة في مُنظّمتكَ. لذا، مِن الأهميّة بمكان أن تأخذ الوقت الكافي لإقامة علاقات تراعي مُجتمعكَ؛ وأن تفهم أعرافه وتحترمها؛ وأن تفاوض معه في شأنِ طرقِ الابتكار المشترك على نحوٍ مُنصف.

"إن إشراك الجماعات الشعبية هي عملية كاملة ولا تقتصر على محادثة واحدة، بل تتطلب التزامًا متواصلًا من قبل المنظمة. لقد ساعدتنا [منهجية تصحيح السجل] في التركيز أكثر على مقاربة تصاعدية تنطلق من القاعدة. [...] ويساعدنا هذا المشروع في أن نُصبحَ ما نطمح إليه، أي موقعَ ضميرٍ يعمل عن كثبٍ مع المجتمع في سبيل المصالحة."

ستيفاني تامبي – متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس.

بناء الثقة والمشاركة

تمحورت دراسة حالة التي أعدّها **متحف العبودية العابر للقارات** في موريشيوس حول فكرة تأسيس معرض تشارك فيه جماعة راستافاري بمناسبة افتتاح جزء من المتحف، ثمّ تحويله إلى معرضٍ دائم. وبغية كَسْبِ ثقة جماعة راستافاري، قام المتحف بتعيين ميسّرين ومقدمي خدمات يتحدّرونَ من تلكَ الجماعة، وقد أُوكِلَت إليهم مُهمّة إطلاع المتحف على معارف الراستافاريين، وتشجيع هؤلاء على المشاركة في عملية تطوير المعرض وضمان ملكيّتهم للمشروع. ومن أجلِ هذه الغاية، عقد المتحف جلستَيْ نقاشٍ ضمنَ مجموعتَيْ تركيزٍ مع ممثلي الراساتفاريين، وذلك من أجل الاستماع إلى سردياتهم أولًا والحصول على موافقتهم ثانيًا في ما يتعلق بمسودات النصوص وفكرة المعرض الذي يتم تطويره بناءً على سردياتهم. وكان الأصلُ في بناء علاقة متينة هو الشفافية ومراعاة احتياجات الجماعة والتّحديات الماثلة أمامَها.

أمّا **المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان**، فقد قررَ، ضمنَ إطارِ دراسة حالة "تصحيح السّجل"، أن يُشرِكَ لأوّل مرةٍ على الإطلاق، العمال الإندونيسيين المهاجرين في أعماله. ومن أجلِ كسب ثقة هؤلاء، حصل المتحف على دعم منظمات المجتمع المدني الّتي تتمتع بعلاقات وثيقة مع مجتمعات المهاجرين الإندونيسيين في تايوان، واستدَعى أستاذًا مُحاضرًا في الرقص مِن إندونيسيا، تولّى تصميم جولةٍ استثنائية لزوار المتحف الإندونيسيين أُرفِقَت بترجمةٍ إلى اللغة الإندونيسية. وكان الهدفُ من ذلك توفير مساحة آمنة تعزّز الشعور بالانتماء في صفوفِ أفراد هذا المُجتمع وتُثير اهتمامهم في توطيد علاقتهم مع المتحف. وقد شارك أفراد المجتمع هذا، بعد زيارتهم المتحف، في ورشة عمل تمحورت حول التعبيرات الجسدية، وذلك بهدف التعبير عن أنفسهم من خلال لغة الجسد والتفكير في حقوقهم وقيمهم الحقوقية. واستطاع المتحف شمل العمال المهاجرين في استراتيجيته الجماهيرية من خلال دراسة حالة "تصحيح السّجل" الّتي أعدّها، وبالتالي وضع أسس التعاون بين الطرفين في المستقبل.

المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان

3.3

تخطيط إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" وتنفيذها

تعاون مع فريقكَ وشركائِكَ وأصحاب المصلحة في مُجتمعكَ في التّخطيط، خطوةً خُطوةً، للعمليّات المطلوبة من أجلِ إنجاز إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل".

- مَا الخطوات الّتي تنطوي عليها إجراءاتك؟
- مَا هو جدولكَ الزّمني؟
- مَا الميزانيّة الّتي تحتاجُها وكيفَ ستُنفقها؟

ينبغي على إجراءاتكَ أن:

- تسعَى إلى أن تكونَ مُتعدّدة الميادين، وتُغطّي أكثر من مُستودعٍ و/أو برنامجٍ و/أو نشاطٍ واحد، وذلكَ من أجلِ ضمانِ سدِّكَ الثّغرات بشكلٍ أخلاقيّ وأفقيّ؛
- تنطوي على فرصٍ شتّى تؤول إلى إشراكِ مُجتمعكَ الأساسيّ وتكييف الأساليب والأدوات ذات الصّلة؛
- تضمنَ أن تكون الأدوات والتّقنيّات التّكنولوجيّة المُستخدمة سهلة التّناول ومُناسبة بالنّسبة إلى مُجتمعكَ وجمهوركَ المُستهدفَيْن: كيفَ يُمكن التقنيات الرّقمية أن تُحسِّنَ الحوار الإشراكيّ في مُجتمعكَ، وكذلكَ مُلكيّته ومُشاركته؟

لا تُعجِّل العمليّة. إنَّ العمليّة الآيلة إلى "تصحيح السّجل" تحتاجُ وقتًا وصبرًا، وهو ما يعكسُ التغيير المؤسّستيّ –والشّخصيّ في أغلب الأحوال- العميق الّذي تتطلّبه. وقد تعترضُ هذه العمليّة تحديّاتٌ غير مُرتقبة؛ ومنها، تحديدًا، احتمال أن يستغرق مدّ جسور التّواصل وبناء الثّقة مع المُجتمعات وقتًا أطولَ مِمّا كانَ مُتصوّرًا في بادئ الأمر. فلا تُعجّل العمليّة، واسمح لها أن تأخذَ مجراها على مهلِها. وكُن يقظًا لِتُدركَ متى عليكَ أن تنسحب؛ كما لِتُدركَ متَى عليكَ أن تمضي قدمًا إن أمكنكَ ذلك. فالعمليّةُ قد تستغرقُ وقتًا أطولَ مِمّا كانَ مُتوقّعًا، ولا بأسَ في ذلك. اصْبُب تركيزكَ على العمليّة، لا على النّتيجة، ذلكَ أنّ العمليّة هي المُسيِّر الحقيقيّ للتغيير.

* https://ideal.com/diversity-equity-inclusion

”أدركنا أن لا مفرَّ من العوائق والانتكاسات خلالَ سير العمليّة. وأدركنا أنَّ الفرصَ قد تختبئُ في التّحديّات، وأنّه يُمكننا دومًا أن نستخلصَ العبرةَ من الخيبة. كُلُّ خطوةٍ نخطيها تستحقّ الاعتراف بها.“

وين-هسين شانغ – المتحف الوطنيّ لحقوق الإنسان، تايوان.

دراسة حالة

التكيّف مع مُمارساتِ مُجتمعكَ وحاجاته

فتحَ **متحف ولاية ساو باولو للهجرة**، في إطارِ دراسةِ حالة ”تصحيح السّجل“، قنواتَ تواصلٍ مع ”الكيلومبولاس“ السّود الّذين يقطنُون في بالي دو ريبيرا، في بارانا في البرازيل. ونظرًا إلى أنَّ المُجتمع هذا ينفردُ بعمليّاتِه في اتّخاذِ القرارات الأشبه بآليّةِ دفاعٍ عن النّفس في وجهِ نوايا الخارج في تفريقِ جَمْعِه واستغلالِه، حُتِّمَ على المتحف أن يُكيِّفَ مُقاربتَهُ وأساليب عمله وفقًا لذلك. لذا، خُصِّصَ مُتّسعٌ من الوقت لبناءِ علاقةٍ وطيدة مع الكيلومبولاس السّود، بُغيةَ تكييف المتحف مع ممارساتهم وقيمهم والإقرار بمعارِفهم. وقد أقرَّ متحف ولاية ساو باولو للهجرة، في خضمّ هذه العمليّة، بأهميّة المجموعات الّتي حصّلَها أبناءُ المُجتمع بأنفسهم، وأدركَ حجمَ المسؤوليّة الواقعة على عاتق المتحف في دعمِ مُبادرات تخليد الذّكرَى هذه وتَقويتها. وكانَ من شأن الفرصة هذه النّاشئة مِن حاجاتِ المُجتمع، أن حملَت المتحف إلى إعادة النّظر في مُمارساتِه وإلى غرسِ بذور التّعاون مع الكيلومبولاس في المُستقبل.

13ª FEIRA DE TROCA DE
SEMENTES &
MUDAS TRADICIONAIS
DAS COMUNIDADES QUILOMBOLAS DO VALE DO RIBEIRA
19.08.2022
SALÃO PAROQUIAL DE ELDORADO
10H - 12H: SEMINÁRIO "ROÇA É VIDA: DIREITOS, CONQUISTAS E DEMANDAS QUILOMBOLAS."
14H - 17H: OFICINAS TEMÁTICAS:
• MUVUCA DE GENTE, MUVUCA DE SEMENTES: ENCONTRO E TROCA DE SABERES ENTRE REDES DE SEMENTES FLORESTAIS
• LUGAR DE COMIDA QUILOMBOLA É NA ESCOLA
• ROÇA É DIREITO: COMO AS ASSOCIAÇÕES PODEM FAZER OS INFORMES DE ROÇA?
20.08.2022
PRAÇA NOSSA SENHORA DA GUIA
• TROCA DE SEMENTES E MUDAS
• APRESENTAÇÕES CULTURAIS
• VENDA DE PRODUTOS TRADICIONAIS DAS COMUNIDADES
ATIVIDADES PARA CRIANÇAS NO DIA 19 DE AGOSTO
+
LANÇAMENTO DO LIVRO "NA COMPANHIA DA DONA FARTURA, UMA HISTÓRIA SOBRE CULTURA ALIMENTAR QUILOMBOLA" NO DIA 20 DE AGOSTO
REALIZAÇÃO:
ASSOCIAÇÕES QUILOMBOLAS
Cooperquivale
EAACONE
GT DA ROÇA
ISA
APOIO:
Sesc
Fecomércio SenaC
FUNDAÇÃO INSTITUTO DE TERRAS
ITESP
ELDORADO
IPORANGA
ITAOCA
INSTITUTO FEDERAL
São Paulo
Campus Registro

ضمانِ سدّ الثّغرات

إنَّ المرحلة الرّابعة من منهجيّة "تصحيح السّجل" دقيقةٌ للغاية. لذا، يُحتّم تخطيطها بشكلٍ مُتقنٍ ومُسبق، لا سيّما حينَ تُحدّد إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل".

4.1

المخاطر والتّخفيف من وطأتها

اعمل عن كثبٍ مع فريقكَ وشُركائك وأصحاب المصلحة في مجتمعكَ من أجلِ تحديدِ المخاطر القائمة خلالَ تنفيذ إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" وبعدَهُ، كما من أجلِ معرفة كيفيّة التّخفيف من وطأتها:

انظر مليًا في المخاطِر الدّاخليّة والخارجيّة المُحتملة، ومنها:

- السّياق حيثُ تعملُ: فهل إجراءاتُك في "تصحيح السّجل" تُعالِجُ المسائل الّتي تُعدُّ مِن المُحرّمات؟ مثلًا، هل مِن المُحتمل أن تتعرّضَ المنظّمة للاعتداء، وأن يلحقَ الضّرر بسجلّاتها وأجهزتها؟
- المُقاومة الدّاخليّة/ المُنظّميّة: هل تحظى إجراءاتُكَ في "تصحيح السّجل" بترحيبِ إدارتكَ العُليا؟ هل صُنّاع القرار مُستعدُّونَ للالتزامِ بتقاسم السّلطةِ والمُشاركةِ في الإعداد؟ هل مُدراؤُكَ وزملاؤُكَ مُستعدُّونَ لإمعانِ النّظر في مكنونَاتِ أنفسهم لإدراكِ تحيّزاتهم غير الواعية والمُتجذّرة فيهم؟ هل فريقُكَ مُستعدٌّ للتفاعل مع مُجتمعكَ المُستهدف (أو مجتمعاتكَ المُستهدفة) على الرّغم من هذه التّحيّزات غير الواعية والمُتجذّرة فيه؟
- ضآلةُ الموارِد اللّازمة من أجل إتمامِ تنفيذ الأعمال الّتي يُشاركُ فيها مجتمعكَ.

متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل

- تقييم المخاطر المُحدّدة: ما مدَى احتمال أن تقعَ المخاطرُ المُحتملة فعلًا ومَن يُواجهها؟ فكّر مليًا في كُلِّ فردٍ من مجتمعكَ المُستهدف وأصحاب المصلحة فيه، وحدّد أيّهم المُعرّضينَ لأكثر المخاطر، سواء أكانَت داخليّة أم خارجيّة.

التّخفيف من وطأةِ المخاطر: مَا يُمكن فعله من أجلِ تخفيف وطأةِ هذه المخاطر أو إزالتها كُليًا؟

كَبِّر تأثيرَ إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" من أجلِ تحقيق تغيير أكبر. طالمَا أنَّ منهجيّة "تصحيح السّجل" تستدعي مِن منظّمتكَ أن تتغيّرَ مِن الدّاخل إلى الخارج، وذلكَ من خلالِ تقاسم سُلطة اتّخاذ القرار على مُختلف المُستويات، فالمُقاومة المُنظّميّة واقعٌ حتميّ. لذا، عندَ انطلاقِكَ في مسارِ "تصحيح السّجل"، فكّر مليًا في كيفيّة إبرازِ وقع أعمالِ "تصحيح السّجل" على نجاح مُنظّمتكَ ومكانتِها على المدَى الطّويل، واتّخذ إجراءاتكَ في "تصحيح السّجل" أداةَ مُناصرةٍ داخليّة من أجلِ ترويج تبنّي هذه المنهجيّة وأساليب العمل الجديدة النّاشئة منها. وعزِّز الحوار حتّى تحصلَ على التزامِ الإدارة العُليا وأصحاب المصلحة الأساسيّين، واعثُر على حلفاء لكَ محليًا وإقليميًا ودوليًا حتّى يمدُّوكَ بالدّعم.

"مِن المُهمّ جدًّا أن يُصحّحَ المتحف سجّله، لأنّنا سنتمكّن من القيام بذلكَ مُجدّدًا. إنّ ذلكَ مُجرّد بذرة. نريدُ أن نُدخلَ المزيد من المُمارسات التشاركيّة. لقد شقّتَ هذه العمليّة التجريبيّة فُتحةً صغيرة، وكسرَت المُقاومة، وستسمحُ لنا أن ندرجَ أصواتًا أُخرَى لا تلقَى أذنًا صاغية."

فرانسيسكا دافالوس – متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان، تشيلي

التغيير المُنظّميّ صعب

نظّمَ **متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي**، في إطارِ دراسة حالة "تصحيح السّجل"، معرضًا مؤقتًا، شكّلَ سابقةً في تاريخ المتحف، حيثُ عرضَ، لأوّل مرّة، نضال النّساء في وجه الديكتاتوريّة التّشيليّة. وكان من شأنِ الجهر في طرحِ مُقاربة نسويّة للذاكرة في صلبِ مُجتمعٍ ذكوريّ أن أفضى إلى إرباكٍ مؤسّستيّ وسطَ مُحيطٍ تحكمُهُ التّحيّزات الجندريّة غير واعية. وقد أرادَ المتحف أن يُدخلَ هذه السّرديات في المعرض الدّائم، وأن يُدخلَ فيه ضمنًا المجموعات النّسويّة الحاليّة على اعتبارها صاحبةَ مصلحةٍ أساسيّة وذلكَ على نحوٍ تشاركيّ أكثر، كما أرادَ أن يُظهرَ مدَى أهميّة الإتيان بعملٍ مُماثل، ومن أجلِ ذلكَ كلّه، حرصَ فريق المتحف على أن تحظَى منهجيّة "تصحيح السّجل" بتأييد الإدارة العُليا لتتمكّن من تنفيذها في كُلّ المشاريع المُستقبليّة وفي جميع الأقسام على حدّ سواء. وقد أردكَ الفريق، في خضمّ هذه العمليّة، أنَّ الإتيان بعملٍ جماعيّ وإقامة التّحالفات أمرٌ أساسيّ من أجلِ دعم تحوّل المتحف إلى متحفٍ نسويّ مُناهضٍ للاستعمار وللذكوريّة.

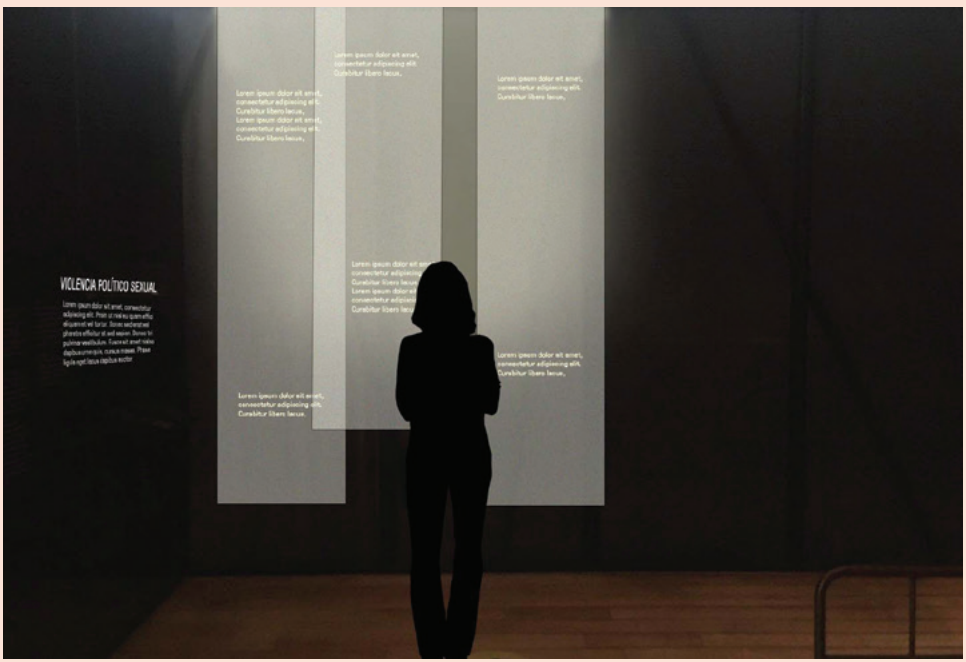

متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي

4.2

التقييم والرّصد

كيفَ ستعلم، بعدَ أن تُنجزَ إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" كاملةً، أنّكَ سدَدْتَ الثّغرات وأطلقتَ التغيير الّذي تصوّرته؟

يُعدُّ كلٌّ من التّقييم والرّصد أداةً أساسيّة من شأنها أن تضمنَ أنَّ ممارساتكَ ومُقارباتكَ تخضعُ للمُراقبة المستمرّة، وأنَّك تُحدّدُ الثغرات القائمة في مُقاربات منظّمتكَ وممارساتها ومهاراتها وأدواتها، وأنّكَ تُبقِي مجتمعاتكَ مُشاركةً في العمليّة على الدّوام. وهذا جزءٌ حيويّ من منهجيّة "تصحيح السّجل" الّذي يضمنُ استمراريّتها وقابليّتها على التّكيّف.

احرَص على أن تُشركَ مجتمعاتكَ المُستهدفة والأوّليّة في عمليّة التقييم هذه:

- اعتمد مُمارسات تقييمٍ دائمة للنظر في إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل"، وذلكَ بدءًا من ابتكارِها القائم على أهدافكَ وغاياتكَ ومخرجاتكَ ونتائجكَ المنشودة.
- احرص على أن تُحدّدَ المؤشّرات الكميّة والنّوعيّة الّتي من شأنها أن تقيسَ التأثير الّذي تصوّرتَ إحداثه في مُجتمع المُستهدف.
- وثّقْ إجراءاتِ "تصحيح السّجل" بشكلٍ دوريّ، على أن يُمثّلَ المُوثّقُونَ مُجتمعكَ المُستهدف وموظّفيكَ.
- اسمح بإجراء تقييمٍ في منتصفِ العمليّة وذلكَ من خلالِ توثيق المراحل أو الأعمال ومُراجعتها.
- استخلِص العبَر من نتائج التقييم وصَوِّب إجراءاتِ "تصحيح السّجل" على أساسِها.
- أَشْرِك مُجتمعكَ المُستهدف وشركاءَكَ في التقييم وأطلِعْهم على نتائجه.

مُبادرة حقوق المرأة في أوغندا

الخلاصة:
مِن سدِّ الثّغرات إلى تصحيح السّجلات

متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس

"تصحيح السّجل" مسارٌ طويل، لا حلٌّ سريع

إنَّ منهجيّة "تصحيح السّجل" هي عمليّة مُستمرّة تُولِّدُ تغييرًا منظميًّا جذريًّا. وهي تتطلّبُ التزامَ المنظّمة بأكملها من أجلِ تحقيقِ هذا الهدّف التحويليّ. حينَ تنطلقُ في هذا المسار، قد تبدو أعمال "تصحيح السّجل" أشبه بخطواتٍ صغيرة، إلّا أنّها ترمي إلى ذرّ بذور التّحول الأكبر.

> **"لا يبدُو أنّ المشروع قد بلغَ نهايته بعدُ. إنّه لا يزالُ في بدايته."**
>
> روز كيجيري – مُبادرة حقوق المرأة، أوغندا

لا بدّ من منح مُنظّمتك مُتّسعًا من الوقت لتستوعبَ، حقًّا، العبر المُستخلصة من إجراءاتِ "تصحيح السّجل" وتُحوّلها إلى تغييرات طويلة الأمد في مُقارباتِها ومُمارساتها.

لذا، يجبُ أن تتّخذَ إجراءات "تصحيح السّجل" مُنطلقًا لفتحِ حوارٍ داخليّ مع زملائكَ وإدراتكَ العليا حولَ الحاجة إلى مزيدٍ من الإنصافِ والتّنوّع والاشتمال ضمن منظّمتكَ.

ويُفترضُ أن يدورَ النّقاش حولَ مواضيع التّعلم الآتي تعدادُها:

- تحديد المنظار والمُقاربات والمُمارسات المؤسّستيّة الّتي تمنعُ منظّمتكَ من العمل بطرقٍ أكثر اشتمالًا وإنصافًا مع مُجتمعكَ (أو مجتمعاتكَ)
- إدراك أهميّة تغليب حاجات مُجتمعكَ (أو مجتمعاتكَ) على حاجات مُنظّمتك.

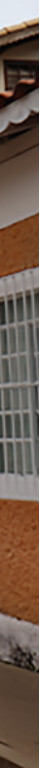

- أهميّة وضعِ مُقارباتٍ ابتكاريّة تشاركيّة على اعتبارها حجرَ الزّاوية في العملِ مع مجتمعكَ (أو مجتمعاتكَ) وإشراكِهِ (أو إشراكِها) في عمليّات اتّخاذ القرارات.
- إدراك أنّ بناء الثّقة والعلاقة المُتكافئة مع مُجتمعكَ (أو مُجتمعاتكَ) يستغرقُ وقتًا طويلًا.

من شأنِ تحصيلِ دعمِ أحد الأقران من مواقع الضّمير أن يُشكّلَ مِسْبارًا في مواضِعَ عدّة من مسارِكَ، وهو ما قد يُساعدكَ في تخطّي عقباتٍ داخليّة من خلالِ تقديمِ رؤى تجديديّة حولَ مواضيعَ عصيبة.

العبور من التغيير الدّاخليّ الاتّجاه إلى التّغيير الخارجيّ الاتّجاه

قد يُغيّر التزام فريقكَ وإدارتكَ بمنهجيّة "تصحيح السّجل" مُمارستكَ المُنظّميّة تغييرًا جذريًّا، وقد يُقوِّمَ اختلال موازين القوة ضمنَ مُنظّمتكَ، كما قد يُغيّر مستودع وثائقكَ المؤسّستية. ومن شأنِ التغييرات المؤسّستيّة هذه أن تُحدثَ تغييرًا إيجابيًّا أعمق في مجتمعكَ. فمِن خلالِ تمكينكَ المُجتمعات المُهمّشة مِن وضعِ سردياتها الخاصّة وإعلاءِ صوتها، إنّما تُشكّلُ فهمًا جديدًا لتجاربها وتدحضُ المعلومات الباطِلة والخطاب العامّ المُؤذي الّذي يؤدّي إلى ما تتكبّدُهُ تلكَ المُجتمعات مِن تمييزٍ وكراهيّة وعنف.

أمّا العلاقة المُتكافئةُ هذه الّتي ستُقيمها مع مُجتمعكَ حيثُ سيشعرُ فيها بأنّه عزيزٌ ومُعتبرٌ، فتُعدُّ، هي أيضًا، خطوةً مُهمّة في التّصدّي للإقصاء والتّمييز المُمارسَيْن بحقّه. ومن شأنِ دعمكَ ومُشاركةِ هذا المُجتمع في عمليّات اتّخاذ القرارات أن يُشكّلَ محطّةً تحظى فيها جهودَهُ بالتّقدير وحقوقهُ بالاحترام. وعليه، لا بدّ أن يكونَ تحويلكَ المُنظّميّ خطوةً في سبيلِ مُحاربة انعدام المُساواة الاجتماعيّة وتذليل التّحدّيات الاجتماعيّة على حدّ سواء.

وفي ظلِ تنامي التّطرّف والاستبداد في أرجاء كثيرة من العالم، تلحُّ الحاجة اليوم إلى "تصحيح السّجل" أكثر من أيّ وقتٍ مضى. ونحنُ، مواقعَ الضّمير، علينا أن نكونَ مُحرّكَ التغيير المُجتمعيّ وأن نُشرِكَ أطرافنا المعنيّة وأقراننا وغيرهم من الفاعلين السّياسيين والاجتماعيين في مسارِ "تصحيح السّجل" التحويليّ.

متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل

”الأصلُ هو حثّ المُنظمات المُشارِكَة [أي شُركاء المشروع] على النّظر إلى أبعدِ من حدودِ نطاقهم، وعلى التّفكير في كيفَ يُصبحونَ أنفسهم بصيصَ النّور والدّعاة إلى هذه المنهجيّة – لا على اعتبارِها مُجرّدَ نِتاج، بل أن يُروِّجُوا لمنظارٍ جديدٍ كُلّيًا ضمنَ مُجتمعاتهم.“

رادهيكا هيتياراششي – منظّمة Herstories Archive، سريلانكا.

مُلحق 1

تقييمُ تصحيح السّجل
استمارة معلوماتٍ للمُشارك

أنتَ مدعوّ إلى المُشاركةِ في دراسةٍ تقييميّة. قبلَ أن تحسمَ قرارَك في المُشاركة أم عدمها، مِن الأهميّة بمكان أن تُدركَ سببَ إجراء هذا التّقييم ومضامينَه. نرجو أن تأخذ الوقت الكافي للتمعّن في قراءة المعلومات التّالية.

1. هدف التّقييم

يكمنُ هدف تقييم "تصحيح السّجل" في تحديدِ الثغرات القائمة في تمثيل المُجتمع وإشراكِهِ في مُقارباتِ [اسم مُنظّمتكَ] وممارساتها ومركز وثائقها من جهة، وفي بناء قدراتٍ جديدة وتبنّي مُمارساتٍ تؤولُ إلى سدّ هذه الثغرات من جهةٍ أخرى.

2. مَا سببُ دعوتكَ إلى المُشاركة في التّقييم؟

بهدفِ تكوينِ لمحةٍ أعمقَ وأشملَ عن مواضِع هذه الثغرات القائمة في المُمارسات والمُقاربات ضمنَ [اسم مُنظّمتكَ]، لا بدّ مِن إشراكِ الموظّفينَ ومجلس الإدارة وأفراد المُجتمع في التقييم.

3. هل أنتَ مُلزمٌ بالمُشاركة؟

يعودُ لكَ اتّخاذ القرار بالمشاركة أم عدمها. وإن قررتَ المُشاركة، ستُسلّمُ استمارة المعلومات هذه لتبقى في حوزتك، وسيُطلبُ إليكَ توقيع استمارة مُوافقة. حتّى وإن قررتَ المُشاركة، لكَ مُطلق الحريّة أن تنسحبَ من التقييم في أيّ وقت ومن دون تقديم أيّ مُبرّر.

4. ماذَا يحصل في حالِ شاركتَ في التّقييم؟

ستُدعا إلى الإجابة على استبانة/ استطلاع رأي إمّا شفهيًا وإمّا خطيًا. وقد تُدعا أيضًا إلى المُشاركة في مجموعة تركيز. ولكَ مُطلق الحريّة في اختيار الأنشطة الّتي تريد المُشاركة فيها.

5. هل ستبقى إفاداتي الّتي أُقدّمها في هذه الدّراسة سريّة؟

تبقى جميع المعلومات المُحصّلة عن الأفراد سرّية تمامًا (وخاضعة للقيود القانونيّة)، ويُحفظُ كلٌّ من السّريّة والخصوصيّة والهوية المُغفلة خلالَ جمع المواد البحثيّة وتخزينها ونشرها. أمّا البيانات النّاشئة من مسارِ البحث، فتُحفظُ حفظًا آمنًا إمّا ورقيًا وإمّا بنسخةٍ إلكترونيّة لمدّةِ خمس سنوات بعدَ إتمامِ التّقييم.

6. مَا مصير النّتائج المُحصّلة من الدّراسة التّقييميّة؟

ستُستخدمُ نتائج التقييم من أجلِ فهمِ الثغرات القائمة في تمثيل المُجتمع وإشراكِهِ في مُقارباتِ [اسم مُنظّمتكَ] وممارساتها ومركز وثائقها، ومن أجلِ بناء قدراتٍ جديدة وتبنّي مُمارساتٍ تضمنُ أن يُشملَ المُجتمع في سرديّةِ [اسم مُنظّمتكَ] وأن يتمتّع بالمُلكية من خلالِ المُشاركة في اتّخاذ القرارات. بعضُ عناصرِ هذا التقييم قد تُستخدم في المنشورات، وذلكَ يخضعُ حكمًا إلى موافقتكَ الشّخصيّة.

7. معلومات الاتّصال من أجلّ التزوّد بمعلوماتٍ إضافيّة

جهة الاتّصال الأساسيّة في [اسم مُنظّمتكَ]:

البريد الإلكتروني:
رقم الهاتف الثّابت:
رقم الهاتف الخلوي:

شكرًا جزيلًا لأخذك الوقت لقراءة استمارة المعلومات.

التّاريخ:
المكان:

مُلحق 2

تقييمُ تصحيح السّجل
استمارة مُوافقة المُشارك المُستنيرة

المسألة	الحرف الأوّل من اسم المُجيب وشهرته
لقد قرأت المعلومات الواردة في استمارة معلومات "تصحيح السّجل" الخاصة بالمُشارِك.	
لقد حصلتُ على فرصةٍ لأطرحَ أسئلة متعلّقة بالدّراسة التقييميّة هذه، وقد أخذتُ أجوبة شافية عن أسئلتي، كما أخذت التّفاصيل الإضافيّة الّتي أريد معرفتها.	
أنا مُدركٌ أيضًا أنَّ مقتطفات من المُقابلة قد تُدرجُ في المنشورات المُنبثقة عن هذا البحث. وأُدرِكُ أنَّ الاقتباسات يُمكن أن تُغفل هويّتها إذا طُلِبَ ذلك.	
أمنحُ الإذن بتسجيل المُقابلة باستخدامِ أجهزة تسجيل الصّوت.	

بعدَ أن أحطتُ علمًا بكُلِّ ما تقدّم، أوافق على المُشاركة في هذه الدّراسة.

في حالِ أُدرِجَت مُقتطفات من المُقابلة في المنشورات المُنبثقة عن هذا البحث، أوافق على:

□ ذكر اسمي علانيّة □ إبقاء اسمي مُغفلًا.

أوافق على أن يتواصلَ معي الباحثون مُجدّدًا في حالِ أفضت أجوبتي إلى استنتاجاتٍ مُثيرة للاهتمام، أو إلى إحالةٍ مرجعيّة.

□ لا □ نعم

تعقيبًا على الجواب بِنَعم، أفضّل أن يتمّ الاتّصال بي عبرَ :

□ الهاتف: □ البريد الإلكتروني:

□ غير ذلك:

اسم المُشارك: أخذَ المُوافقة:
توقيع المُشارِك: التّوقيع:
التّاريخ: التّاريخ:

مُلحق 3

كتابة تشخيص "تقييم الثغرات"

الأشخاص المسؤولونَ عن التقييم:
تاريخ بدء التّقييم:
تاريخ إنهاء التّقييم:

تشخيص "تقييم الثغرات"

بناءً على المعلومات المُحصّلة والمُوثّقة ضمنَ تقييم "تصحيح السّجل"، اكتبْ تشخيص "تقييم الثغرات" تُعدّد فيه أبرز الاستنتاجات حولَ الثغرات في تمثيل المُجتمع وإشراكِهِ في مُقارباتِ مُنظّمتكَ وممارساتها ومستودعها، وذلكَ من أجلِ وضعِ سجلّاتٍ وتحليل الوثائق على نحوٍ اشتماليّ ومُنصفٍ وشامل.

خُذ في الاعتبار مدى تمثيل مُجتمعكَ ومُشاركته، وكذلكَ المُقاربات الأخلاقيّة في الجوانب التّالية أثناءَ كتابتكَ التقييم.

- مَا الثغرات (ومكامِن القوّة) الّتي رصدتها في مُقارباتِ مُنظّمتكَ وممارستها لِتمكينِ منظّمتكَ من تصحيح السّجل؟
- مَا الثغرات (ومكامِن القوّة) الّتي رصدتها في وثائقكَ وبرامجكَ وأنشطتِكَ لِتمكين منظّمتك من تصحيح السّجل؟
- مَا الثغرات (ومكامِن القوّة) الّتي رصدتها في مهاراتِكَ ومنهجيّاتكَ وأدواتكَ لِتمكين منظّمتكَ من تصحيح السّجل؟
- مَا المجتمع (أم المُجتمعات) الّذي بيّنَ تشخيص "تقييم الثغرات" أنَّ تمثيلها مُجحف.
- مَا الثغرات الأبرز الّتي تعتقدُ بضرورةِ سدّها لتمكين منظّمتكَ من تصحيح السّجل؟

	المُمارسات المُنظّميّة	الوثائق والبرامج والأنشطة	المهارات والمنهجيّات والأدوات	غير ذلك
تمثيل المُجتمع ومُشاركته				
المُقاربات الأخلاقيّة				
غير ذلك				

- مَا مكامن القوّة الأبرز الّتي تُساعدكَ في ردمِ هذه الفجوات، لتمكينَ مُنظّمتكَ من تصحيح السّجل؟

	المُمارسات المُنظّميّة	الوثائق والبرامج والأنشطة	المهارات والمنهجيّات والأدوات	غير ذلك
تمثيل المُجتمع ومُشاركته				
المُقاربات الأخلاقيّة				
غير ذلك				

مُلحق 4

تحديد إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل"

الأشخاص المسؤولونَ عن تحديد إجراءات "تصحيح السّجل":
تاريخ البدء:
تاريخ الانتهاء:

تحديد إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل"

اعمل عن كثبٍ مع أصحاب المصلحة، واستند إلى تشخيصِكَ لِتقييم الثغرات وكذلكَ إلى تحليل مواطن القوّة والفرص والتطلّعات والنّتائج، حتّى تُحدّد الإطار المفهوميّ لإجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل".

يُرجى أن تتذكّرَ دومًا أنّ إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" – أي الأعمال الّتي ستُنجزها من أجلِ سدّ الثّغرات القائمة في مُقارباتِ مُنظّمتكَ أو ممارساتها أو مستودعها- قد تكونُ أعمالًا ضيّقة النّطاق تقتصرُ على مشروعٍ توثيقيّ مُحدّد أو تأريخٍ شفهيّ، أو إقامة معرضٍ أو أرشفة، أو غير ذلك، لكنّها تُشكّل دعامة التّغيير الأوسع نطاقًا في المُستقبل، أو قد تكونُ أعمالًا أوسعَ وأشمل تُغطّي سائر الأنشطة ضمنَ منظّمتك.

مِن جُملة الأسئلة الّتي قد تطرحها على نفسكَ عندَ تحديد إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل":

- أيّ مجمعٍ مُستهدفٍ (مِن بين المُجتمعات المُجحفِ تمثيلها والبارزة مِن تشخيصك لتقييم الثغرات) سيسمحُ لكَ بإحداثِ التأثير المُجتمعيّ والمنظّميّ الأكثر أهميّة على الإطلاق؟ ولِمَ ذلك؟
- مَا التّغيير الّذي تريد إدخاله إلى المُجتمع من خلالِ سدّ الثغرات القائمة في مُقاربات مُنظمتكَ وممارساتها ومستودعها؟ من شأنِ هذه الإجابة أن تهدي تفكيركَ بالهدف.
- بناءً على تغييركَ المنشود، مَا الأهداف والغايات والنّتائج المَأمولَة مِن إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل"؟

1. الهدف: ماذا تُريد أن تحقق؟
2. الغاية: كيفَ ستحقّق هدفك؟
3. النّتائج المأمولة: مَا الّذي سيتغيّر عندَ تحقيقكَ هدفك؟

- ما المبادِئ التوجيهيّة الّتي تحكمُ إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل"؟ وما سببُ اعتبار هذه القيم مُهمّة؟
- مَا المخاطر الّتي قد تُحدق بكَ وكيفَ يُمكنكَ التّخفيف من وطأتها؟
- مَن هم شركاء مُجتمعكَ المُستهدف وأصحاب المصلحة فيه (أفرادًا أكانوا أم مجموعات أم مُنظّمات) الّذين ستُشركُهم كي يُسدُوا إليكَ النُّصح في كُلِّ مرحلةٍ من مراحل إجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" (بدءًا من وضع المفهوم وصولًا إلى اتّخاذ القرارات)؟
- كيفَ ستُقيم/ ستُقوّي علاقاتكَ مع مُجتمعكَ المُستهدف (أو مُجتمعاتكَ المُستهدفة)؟
- مَا المهارات والأدوات والأساليب الّتي ستضعها/ ستُوظّفها من أجلِ تصحيح السّجل؟
- مَا مُخرجات أعمالكَ في "تصحيح السّجل"؟*

يُرجَى أن تتذكّر أن تُكيّفَ، مِن البداية، ممارسات التقييم لإجراءاتِكَ في "تصحيح السّجل" مع أهدافكَ وغاياتكَ ومُخرجاتكَ ونتائجكَ المنشودة.

---

*من الأهميّة بمكان تحديد مُخرجاتكَ، وذلكَ من أجلِ ةضع هيكليّة تنفيذ مشروعكَ وميزانيّته. لكن، تذكّر أنّ «تصحيح السّجل» هو منهجيّة تُغلِّبُ العمليّة على المُخرجات، وأنَّ مُخرجاتك المُخطّط لها مُسبقًا قد تتغيّر في خضمّ إعدادكَ للمشروع.

التحالف الدولي لمواقع الضمير هو
الشبكة العالمية الوحيدة للمواقع
التاريخية والمتاحف ومبادرات الذاكرة
التي تربط النضالات الماضية بحركات
اليوم من أجل حقوق الإنسان.

نحول الذاكرة إلى عمل.

International Coalition of
SITES *of* CONSCIENCE

www.sitesofconscience.org

التحالف الدولي لمواقع الضمير
Exchange Place, Suite 404 55
New York, NY 10005
coalition@sitesofconscience.org

facebook.com/SitesofConscience
youtube.com/SitesofConscience
twitter.com/SitesConscience
instagram.com/sitesofconscience